روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي ٠٣٨٢٧٤١٦٦)
(العنوان : حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

كادحة ريفية: الانتماء للأرض أسلوب حياة متجذر في الروح

في الريف حيث تبدأ الحياة مع شروق الشمس لا تنتهي إلا مع غروبها. روت "كولي حنيف" قصة كدح يومي في تربية المواشي والزراعة، مؤكدةً أن التمسك بالأرض رغم مشقتها هو سر الاستمرار والرضا.

بين سنابل القمح وأغصان الزيتون، تنسج الحياة الريفية تفاصيلها المليئة بالتعب والرضا في آنٍ معاً. وفي هذه البيئة، تعيش النساء تفاصيل مليئة بالتعب والعمل الدؤوب. فيكرسن يومهن بين رعاية الأغنام والزراعة، فيؤكدن أن الارتباط بالأرض جوهر الاستقرار والبقاء.

حكاية امرأة ريفية

في قلب الريف تتعانق الأرض مع الإنسان لتصنع حياةً قائمة على الكدح والأمل. تبرز قصص نساء شكلن عماد أسرهن رغم قسوة الظروف ومن بين هذه النماذج، روت "كولي حنيف" حكاية امرأة ريفية كرست حياتها للعمل في الزراعة وتربية المواشي، متحديةً صعوبات المعيشة، مؤكدةً أن الانتماء للأرض أسلوب حياة متجذر في الروح.

"كولي حنيف" من قرية "خربيسان"، أم لثلاث فتيات وثلاثة شبان، تعتمد كغالبية سكان الريف على تربية المواشي وزراعة القمح والشعير ورعاية أشجار الزيتون في إعالة أسرتها وتأمين دخلها.

منذ شبابها في منزل عائلتها عملت "كولي" فلاحة في الأراضي الزراعية وراعيةً للأغنام، وبعد زواجها، واصلت العمل ذاته مع زوجها وأطفالها، وتمتلك حالياً نحو ١٥٠ رأساً من الغنم ترعاها بمساعدة أسرتها؛ تقول لوكالة أنباء المرأة: "عملنا متعب ويتطلب جهداً. نستيقظ في ساعات الصباح الباكر، نورد الأغنام مواردها، ثم يخرج زوجي بها إلى المرعى، بينما أقوم أنا بإعداد مشتقات الحليب من ألبان وأجبان.

إلى أن يعود ظهراً لنقوم بحلبها".

كما تحدثت عن الأدوات التي يحملها الراعي معه على ظهر الحمار أثناء رعيه الأغنام، فالشاي والماء والخبز تكون بصحبته دائما. فعملهم في فصل الشتاء يقتصر على رعاية الأغنام، بينما مع بداية الربيع يبدؤون بالزراعة والاهتمام بأشجار الزيتون والمحاصيل البعلية كالشعير والقمح، والتي تُستخدم علفاً للمواشي في الشتاء، وما يتبقى منها يتم بيعه. وعلقت على محصول هذا العام: "بفضل الأمطار الغزيرة، حمل هذا العام الكثير من الخير، وكانت المحاصيل جيدة على عكس الأعوام السابقة".

وإلى جانب ذلك، تتقن "كولي" قيادة الجرار: "كنت أحرث الأرض في صباي، لكن بعد أن كبر أبنائي وبناتي أصبحوا هم من يتولون حراثة الأرض حالياً. بينما أهتم أنا بالبستان الذي نزرعه للاكتفاء الذاتي، إضافة إلى رعاية الأغنام".

وتفضل "كولي حنيف" حياة الريف على المدينة، لما تتميز به من هواء منعش وبيئة نقية محاطة بالطبيعة: "منذ نعومة أظفاري نشأت في بيئة ريفية، وتأقلمت معها، ورغم مشقة العمل، تبقى حياة الريف أفضل من حياة المدينة".

عدسة دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

إلهام أحمد: سيكون للكرد دور في لجنة صياغة الدستور الجديد

قبل أيام قليلة، اجتمع في دمشق القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، مع رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، في الخامس عشر من نيسان الجاري. ص-٤

المرأة في مناطق النزاعات المسلحة بين انعدام الحماية وتفاقم المخاطر

في ظل تصاعد النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط، تتكشف معاناة النساء بوصفها واحدة من أكثر الأبعاد الإنسانية قسوة وتعقيداً. فالحروب لم تعد تقتصر على ساحات القتال، بل امتدت لتطال الحياة اليومية للمدنيين. وتحديداً النساء اللواتي يواجهن أنماطاً مركبة من العنف تشمل القتل والنزوح والفقر والاستغلال. ص-٢

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٢٩٦ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٩٦ | الثلاثاء ـ ٢١ نيسان ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

فكر القائد عبد الله أوجلان.. طريق الحل الديمقراطي في الشرق الأوسط

طرح القائد عبد الله أوجلان المشروع السياسي البديل عن مركزية الدول القومية؛ وقدم حلولاً جذرية لإنهاء صراعات الشرق الأوسط التي تتفاقم يوماً إثر آخر؛ نتيجة مساعي القوى المهيمنة في تحقيق مصالحها وإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط بما يتوافق مع هذه المصالح. وحث على تحرير الفرد في منطقة الشرق الأوسط من براثن الحداثة الرأسماليّة، وتأثيراتها الكبيرة على تعزيز ثقافة القطيع المطيع، وشدد على ضرورة بناء المجتمعات الديمقراطية.. ص-٨

القبيلة ـ العشيرة والدولة القومية.. جدلية البقاء والتفكيك في ضوء الفكر النقدي المعاصر

القبيلة، العشيرة من أقدم أنماط التنظيم الاجتماعي، في التاريخ البشري، حيث سبقت الدولة القومية بآلاف السنين، ووفّرت إطاراً جيداً لضبط العلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ومع نشوء الدولة القومية؛ دخلت هذه البنية حالة صراع أو تنافس، مع السلطة المركزية، التي تسعى إلى احتكار الشرعية والعنف المنظم، بأدواتها القمعية، وفقاً لما طرحه عالم الاجتماع ماكس فيبر ص-٥

نقص الدم والأدوية يهدد حياة المرضى في مشفى الهلال الأحمر الكردي

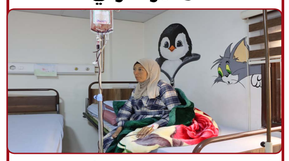

أكد مدير مشفى الهلال الأحمر الكردي "أحمد حاجي"، أن المستشفى يواجه تحديات إنسانية متزايدة نتيجة ارتفاع أعداد مرضى السرطان والثلاسيميا، في ظل نقص حاد في الدم والأدوية وغياب الدعم الرسمي، ما يهدد حياة مئات المرضى بشكل يومي. ص-٣

للمرة الثالثة على التوالي.. ناشئات الهلال بطلات سوريا

واصلت ناشئات نادي الهلال كتابة التاريخ في الكرة النسائية السورية، بعدما توّجنَ بلقب الدوري السوري للناشئات تحت ١٧ عاماً للمرة الثالثة على التوالي، في إنجاز يؤكد الهيمنة المطلقة للنادي على ألقاب الكرة النسائية منذ مشاركته بالعام ٢٠٢٢. ص-١٠

هيئة البيئة: زراعة ١١ ألف شجرة سنوياً وضرورة تعاون الأهالي. ص-٧

المرأة في مناطق النزاعات المسلحة بين انعدام الحماية وتفاقم المخاطر

الحسكة/ رغد محمد ـ في ظل تصاعد النزاعات المسلحة في الشرق الأوسط، تتكشف معاناة النساء بوصفها واحدة من أكثر الأبعاد الإنسانية قسوة وتعقيداً. فالحروب لم تعد تقتصر على ساحات القتال، بل امتدت لتطال الحياة اليومية للمدنيين، وتحديداً النساء اللواتي يواجهن أنماطاً مركبة من العنف تشمل القتل والنزوح والفقر والاستغلال.

وفق معطيات هيئة الأمم المتحدة للمرأة، فإن استهداف المدنيين في النزاعات الحديثة ازداد بشكل غير مسبوق ما جعل النساء في مقدمة الفئات الأكثر تضرراً. والأكثر عرضة للانتهاكات والاعتداءات الهمجية في ظل الحروب الدائرة في البلاد.

النساء في غزة ألم مستمر

في غزة تتجلّى المأساة بأوضح صورها، حيث تشير هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى مقتل نحو ٤٧ امرأة وفتاة يومياً منذ اندلاع الحرب، فيما تجاوز عدد القتلى من النساء ٣٨ ألفاً. كما نزحت ما يقارب مليون امرأة وفتاة داخل القطاع، في حين وثّقت منصة البيانات التابعة للهيئة نزوح ٤٩٣ ألف امرأة في المراحل الأولى فقط.

وهذا النزوح الجماعي ترافق مع فقدان المأوى، حيث تعيش آلاف النساء في خيام أو مراكز إيواء مكتظة تفتقر لأدنى مقومات الخصوصية والأمان. إلى جانب ذلك أدى انهيار القطاع الصحي إلى كارثة صامتة، إذ سجلت ٢٢٠ حالة وفاة مرتبطة بالحمل والولادة، وآلاف حالات الإجهاض نتيجة القصف وسوء التغذية، كما تعاني النساء من انعدام الأمن الغذائي، حيث غالباً ما يضحين بحصصهن لصالح أطفالهن ما أدى إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية بين النساء الحوامل والمرضعات، وفي ظل فقدان المعيل اضطرت آلاف النساء لتولي مسؤولية إعالة أسر كاملة في ظروف شبه مستحيلة.

نساء لبنان ومعركة البحث عن أمان

أما في لبنان، فتظهر الأزمة بشكل مختلف لكنها لا تقل خطورة. إذ تشير بيانات هيئة الأمم المتحدة للمرأة في آذار ٢٠٢٦ إلى نزوح نحو ٦٢٠ ألف امرأة وفتاة، يشكلن أكثر من نصف النازحين بينما تعيش ٨٥٪ منهن خارج مراكز الإيواء الرسمية، هذا الواقع دفع بالعديد من النساء إلى السكن في أماكن غير آمنة كالشقق المكتظة أو المباني غير المكتملة أو حتى الشوارع.

ففي ظل هذه الظروف والحرب المستمرة، يزداد خطر تعرض النساء إلى الاستغلال الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما تواجه النساء صعوبات كبيرة في الوصول إلى الرعاية الصحية خاصة خدمات الصحة الإنجابية، حيث سجلت حالات ولادة في ظروف غير مجهزة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، فقدت العديد من النساء مصادر دخلهن ما دفع بعضهن إلى العمل في ظروف قاسية أو غير آمنة. كما تعاني النساء النازحات من ضعف الحماية القانونية ما يحد من قدرتهن على الإبلاغ عن الانتهاكات أو طلب المساعدة.

المرأة السورية من ضحية إلى صانعة أمل

في سوريا، حيث يمتد النزاع منذ أكثر من عقد، تعيش النساء واحدة من أعقد الأزمات الإنسانية، فقد وثّقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مقتل أكثر من ٣٠٦ آلاف مدني خلال السنوات الأولى من الحرب، بينهم أعداد كبيرة من النساء. كما تؤكد تقارير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا أن العنف الجنسي استُخدم كسلاح حرب، حيث تعرضت نساء للاعتقال التعسفي والتعذيب والاغتصاب داخل مراكز الاحتجاز.

إضافة إلى الانتهاكات والجرائم والقتل بحق النساء إلى جانب التهجير القسري، انتشرت ظواهر الزواج القسري والمبكر كآلية حماية في بعض المجتمعات ما أدى إلى تفاقم معاناة الفتيات. وتشير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن النساء والأطفال يشكّلون أكثر من ٨٠٪ من النازحين السوريين ويعتبرون الأكثر عرضة للقتل والانتهاكات.

وأن الغالبية العظمى من النازحين يعيشون في ظروف هشّة غالباً دون معيل أو حماية كافية، كما تتحمل النساء أعباء إضافية، مثل إعالة الأسرة والعمل في ظروف قاسية إلى جانب الآثار النفسية العميقة الناجّة عن فقدان أفراد الأسرة والتعرض للعنف. وظروف الحرب القاسية التي رمت بكاهلها على عاتق المرأة السورية، ومع ذلك لم تكن المرأة السورية مجرد ضحية، بل برزت كقوة فاعلة في مختلف المجالات، خاصة في مناطق روج آفا وشمال وشرق سوريا، حيث لعبت نساء وحدات حماية المرأة دوراً ريادياً في مواجهة الجماعات المتطرفة مثل مرتزقة داعش، وأسهمن في حماية مجتمعاتهن والدفاع عن الأرض.

كما كان للنساء في روج آفا حضور بارز في العمل السياسي والإداري ضمن الإدارة الذاتية، حيث شاركن في صنع القرار وإدارة المؤسسات هذا التحول عكس صورة مختلفة للمرأة السورية، التي رغم المعاناة استطعات أن تثبت قدرتها على القيادة والصمود. وأن تكون عنصراً أساسياً في إعادة بناء المجتمع.

النساء الإيرانيات صمود في وجه القمع

وفي إيران، رغم عدم وجود حرب تقليدية داخلية، إلّا إن النساء يواجهن أشكالاً مختلفة من العنف المرتبط بالتوترات السياسية والأمنية، فقد وثقت منظمة العفو الدولية تعرض النساء للاعتقال والعنف خلال الاحتجاجات، بما في ذلك الضرب وسوء المعاملة داخل مراكز الاحتجاز.

وتشهد إيران منذ سنوات تصاعداً ملحوظاً في الانتهاكات بحق النساء، تتراوح بين القيود القانونية الصارمة والعنف الجسدي والنفسي. فالقوانين المستندة إلى تفسيرات متشددة تفرض قيوداً على حرية المرأة في اللباس والعمل والتنقل، وتستخدم أحياناً كأداة لقمع أي شكل من أشكال الاعتراض.

وقد برز ذلك بشكل واضح عقب أحداث استشهاد الشابة «جينا أميني»، الشرارة التي أشعلت موجة احتجاجات واسعة، حيث وثّقت منظمات مثل منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، استخدام العنف المفرط ضد النساء المشاركات، بما في ذلك الاعتقال التعسفي والضرب وحتى القتل والإعدام بشكل خاص، حيث تجاوزت إحصائية العام إعدام النساء منذ العام ٢٠٢٦ فقط أكثر من عشرة نساء،

كما تواجه النساء قيوداً اجتماعية وقانونية حدّ من حريتهن ما يجعل أي تحرك احتجاجي محفوفاً بالمخاطر. ومع تصاعد التوترات الإقليمية تتأثر النساء بشكل غير مباشر من خلال تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر، ما يزيد من هشاشتهن خاصة في المناطق الحدودية أو المتأثرة بالعقوبات والأزمات والحروب الدائرة في البلاد. وفي ظل هذه الظروف تستمر النساء الإيرانيات في النضال من أجل حقوقهن الأساسية، متحديات بيئة قانونية واجتماعية معقدة تسعى للحد من دورهن وحرياتهن.

وعلى المستوى العالمي تشير أحدث الإحصاءات العالمية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتقارير دولية خلال عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦ إلى تصاعد غير مسبوق في تضرر النساء من النزاعات المسلحة، حيث يُقدر أن نحو ٦٧١ مليون امرأة وفتاة أي ما يقارب ١٧٪ من نساء العالم،

تكشف هذه الوقائع أن المرأة في مناطق النزاع لم تعد ضحية عرضية، بل أصبحت في قلب الاستهداف المباشر وبين النزوح القسري، والانتهاكات الجسدية والنفسية، وانهيار سبل العيش، تستمر معاناة النساء وسط غياب حلول جذرية ما يجعل حمايتهن وتمكينهن ضرورة إنسانية لا تحتمل التأجيل.

أربع عادات صباحية قد تقلل من فاعلية أدويتك

في عالمنا اليومي المزدحم، يعتاد العديد من الأشخاص على روتين صباحي يتضمن تناول فنجان قهوة أو ممارسة التمارين الرياضية، أو تناول مكملات غذائية، لكن: هل فكرت يوماً في تأثير هذه العادات على الأدوية التي تتناولها؟ على الرغم من أن تناول الأدوية في الصباح أمر شائع، فإن بعض العادات الصباحية قد تؤثر على مدى امتصاص الأدوية أو حتى على فاعليتها.

في هذا السياق، استعرض موقع «هيلث» العلمي أربعاً من أبرز العادات الصباحية التي قد تؤثر على فاعلية الأدوية، وهي كما يلي:

ـ شرب القهوة كل صباح:

تشير الدراسات إلى أن تناول القهوة في أثناء تناول الأدوية قد يؤثر على كيفية امتصاص جسمك للدواء وتوزيعه، فالكافيين الموجود في القهوة يمكن أن يقلل من فاعلية أدوية السكري، ومضادات الاكتئاب مثل «إسيتالوبرام»، بالإضافة إلى أدوية الميثوتريكسات وأدوية الغدة الدرقية، لذلك، إذا كنت مضطراً لتناول دوائك في الصباح فإنه يُفضَّل أن تنتظر من ساعة إلى ساعتين بعد تناول فنجان القهوة أو أي مشروب يحتوي على الكافيين قبل تناول الأدوية، وإذا كنت غير متأكد من تأثير القهوة على دوائك، فاستشر طبيبك.

ـ تناول المكملات الصباحية:

قد تبدو فكرة تناول المكملات الغذائية في الصباح جزءاً من روتين صحي، لكنّ تناولها جنباً إلى جنب مع الأدوية يمكن أن يؤثر على مدى فاعلية الأدوية، وبعض المكملات الغذائية يمكن أن تغيّر من امتصاص الأدوية أو عملية الأيض الخاصة بها؛ ما قد يؤدي إلى تقليل تأثيرها، على سبيل المثال، تم اكتشاف إن الشاي الأخضر يمكن أن يتفاعل مع الأدوية المستخدمة في علاج أمراض القلب مثل «نادولول»، فيما وجدت دراسة أُجريت على الحيوانات أن تناول مستخلص نبات خاتم الذهب (وهو مكمل عشبي شهير) قد يُقلل من كمية الميتفورمين التي يمتصها الجسم بنسبة ٢٥ في المائة، مما قد يُقلل من فاعليته، كما أن بعض المكملات الشائعة مثل الحديد والكالسيوم يمكن أن ترتبط ببعض الأدوية (مثل المضادات الحيوية) وتقلل من فاعليتها.

ـ نوع الطعام على الإفطار:

الأطعمة الشائعة التي يتناولها الكثيرون على الإفطار مثل الحليب وعصير الفواكه يمكن أن تؤثر على امتصاص الأدوية الفموية، ويحتوي الحليب على الكالسيوم، الذي يمكن أن يتفاعل مع بعض الأدوية مثل «الثيروكسين» ويؤثر على امتصاصها، وبشكلٍ عام، يمكن أن يؤثر حجم وسُمك الطعام الذي تتناوله بشكل مباشر أو غير مباشر على كيفية امتصاص الأدوية، على سبيل المثال، يمكن أن يقلل الإفطار الذي يحتوي على نسبة عالية من الدهون من امتصاص بعض الأدوية، مما يجعلها أقل فاعلية.

في المقابل، هناك بعض الأدوية التي يجب تناولها مع الطعام مثل أدوية مضادة للالتهابات غير الستيرويدية (مثل «إيبوبروفين» و«أسبرين») وأدوية السكري وبعض المضادات الحيوية.

وإذا كنت تشعر بعدم الراحة عند تناول الأدوية على معدة فارغة، يمكنك تناول شيء خفيف مثل بسكويت ملح، أو استشارة الطبيب حول الأطعمة الآمنة التي يمكنك تناولها مع أدويتك.

ـ ممارسة تمارين رياضية شديدة في الصباح:

على الرغم من أن النشاط البدني يعزز الصحة العامة ويمكن أن يساعد على تقليل آثار الأدوية الجانبية، فإن التمارين الشديدة قد تؤثر على امتصاص الأدوية، فالتمارين المجهدة يمكن أن تقلل من تدفق الدم إلى الأعضاء الداخلية، مما يؤدي إلى تأخير امتصاص الأدوية، لذلك، قد يكون من الأفضل ممارسة تمارين معتدلة للحفاظ على صحتك دون التأثير الكبير على فاعلية الأدوية.

التفاح أم البرتقال: أيهما أفضل لضبط سكر الدم؟

التفاح والبرتقال من أكثر الفواكه شيوعاً في النظام الغذائي اليومي، لكن: عند مراقبة سكر الدم يُثار سؤال مهم: أيهما أكثر ملاءمة؟ وبينما يحتوي كل منهما على سكريات طبيعية قد تؤثر على الغلوكوز، فإن الألياف، وطريقة تناول الفاكهة تلعب دوراً أساسياً في تحديد هذا التأثير، في هذا السياق، يوضح تقرير نشره موقع «إيتنغ ويل» كيف يمكن للفواكه الكاملة أن تساهم في استقرار سكر الدم عند تناولها بالشكل الصحيح.

كيف يؤثر التفاح على سكر الدم؟

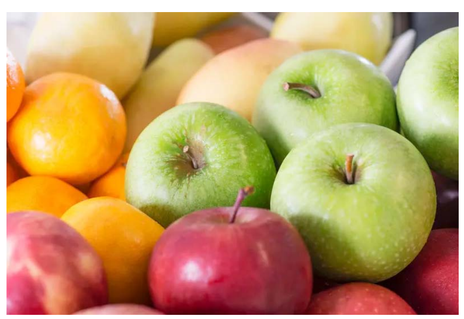

تحتوي تفاحة متوسطة الحجم على نحو ٢٥ غراماً من الكربوهيدرات، بما في ذلك الألياف، والسكريات الطبيعية، مع كميات ضئيلة من البروتين، والدهون، وبما أن التفاح غني بالكربوهيدرات، فهو يرفع سكر الدم، لكنه يفعل ذلك بشكلٍ تدريجي نسبياً بفضل مكوناته الأخرى.

توضح أخصائية التغذية تاليا فولادور إن "التفاح يحتوي على الألياف، خصوصاً في القشرة، ما يساعد على إبطاء امتصاص السكر في الدم، وبالتالي يكون تأثيره أكثر توازناً"، كما أن تناول التفاح دون قشره قد يؤدي إلى ارتفاع أسرع في سكر الدم، لأن القشرة تحتوي على ألياف قابلة للذوبان تساعد في إبطاء الهضم، وتنصح أخصائية التغذية ماغي بيل بدمج التفاح مع البروتين، أو الدهون الصحية، مثل المكسرات، أو زبدة الفول السوداني، للمساعدة في تقليل الارتفاع السريع في سكر الدم.

كيف يؤثر البرتقال على سكر الدم؟

تحتوي برتقالة كبيرة على كمية مشابهة من الكربوهيدرات، والألياف، إضافةً إلى نسبة مرتفعة من فيتامين "سي"، وعلى الرغم من أن السكريات الطبيعية فيه ترفع سكر الدم، فإن الألياف تساعد على إبطاء الامتصاص، وتقول تاليا: "البرتقال غني بالألياف، وله تأثير لطيف نسبياً على سكر الدم عند تناوله كاملاً".

كما تشير الدراسات إلى أن الاستهلاك المنتظم للحمضيات قد يرتبط بتحسن مستويات السكر في الدم على المدى الطويل، وربما بسبب تأثيرها على الالتهابات، وصحة الأمعاء، أما عصير البرتقال، فعلى الرغم من احتوائه على الفيتامينات، فإنه يفتقر إلى الألياف، ما يجعله يسبب ارتفاعاً أسرع في سكر الدم مقارنةً بتناول الفاكهة كاملة.

أيهما أفضل لسكر الدم؟

الخبر الجيد هو أنه لا حاجة للاختيار بين التفاح والبرتقال، فكلاهما مفيد عند تناولهما بشكلٍ كامل، إذ يحتويان على الألياف التي تساعد على تنظيم امتصاص السكر،

وتؤكد تاليا فولادور إن "طريقة تناول الفاكهة أهم من نوعها"، مشيرةً إلى أن دمجها مع البروتين والدهون الصحية يساعد على استقرار سكر الدم،

نصائح إضافية لضبط سكر الدم

ـ الحركة بعد الأكل: المشي الخفيف بعد الوجبة يساعد على تحسين استجابة سكر الدم،

تقليل التوتر: التوتر المزمن قد يؤثر سلباً على تنظيم السكر في الجسم،

ـ الانتباه للكمية: يمكن تناول جميع الأطعمة، لكن مع مراعاة حجم الحصة، ودمجها مع عناصر غذائية متوازنة،

للمرة الثالثة على التوالي.. ناشئات الهلال بطلات سوريا

روناهي/ قامشلو ـ واصلت ناشئات نادي الهلال كتابة التاريخ في الكرة النسائية السورية، بعدما توّجنَ بلقب الدوري السوري للناشئات تحت 17 عاماً للمرة الثالثة على التوالي، في إنجاز يؤكد الهيمنة المطلقة للنادي على ألقاب الكرة النسائية منذ مشاركته بالعام 2022.

وجاء التتويج في العاصمة دمشق، حيث لم تغِب الأهازيج والأغاني الثورية الكردية التي تمجّد بطولات المرأة في روح آفا عن منصة التتويج. في مشهدٍ عكس روح الانتصار والإصرار، وحسمت ناشئات الهلال اللقب بعد فوزهن في المباراة النهائية على ناشئات محافظة حمص بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب الفيحاء الجنوبي، وسجلت أهداف الهلال كل من: ليلاس إبراهيم، هيفي عمر وبشرى خليف، وتسلمت ناشئات الهلال كأس البطولة وسط فرحة كبيرة على وقع الأغاني الثورية الكردية التي تتغنى ببطولات وإنجازات الفتاة الكردية في روح آفا.

بينما قائمة الجوائز الفردية للبطولة، فقد كانت على الشكل التالي:

أفضل حارسة مرمى: ميديا شوكت حسين، نادي الهلال.

هدافة الدوري: إيما زيدان، نادي محافظة حمص

أفضل لاعبة: ليلاس إبراهيم، نادي الهلال.

تفوّق مستمر

وكانت ناشئات الهلال قد تُوّجنَ باللقبين السابقين في موسمي (٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣) و(٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤)، ليؤكدن استمرار التفوق في هذه الفئة، كما جاء هذا الإنجاز مكملاً لنجاح سيدات الهلال اللواتي حققن أيضاً لقب الدوري السوري للسيدات للموسم (٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦) للمرة الثالثة على التوالي، في إنجاز غير مسبوق على مستوى الكرة النسائية السورية.

مشوار البطلات

قدمت ناشئات الهلال أداءً قوياً خلال البطولة، حيث فزنَ في الدور الأول على النصر بسبعة أهداف دون رد، ومن ثم تغلبنَ على الشرطة بأربعة أهداف دون رد، وليتأهلن للدور نصف النهائي كمتصدراتٍ للمجموعة الأولى بالعلامة الكاملة، وفي الدور نصف النهائي انتصرن ناشئات الهلال على ناشئات نشرين بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد، قبل أن يحسمنَ النهائي بثلاثية مقابل هدف على حساب ناشئات محافظة حمص.

تحديات وظروف صعبة

ويكتسب هذا الإنجاز أهمية مضاعفة، كونه حُقق رغم ظروف صعبة، حيث دخل الفريق المنافسات دون تحضيرات كافية بسبب ضيق الوقت والظروف الأمنية التي شهدتها المنطقة خلال شهر كانون الثاني، ورغم ذلك، كان إصرار اللاعبات ودعم الأهالي إلى جانب جهود الكوادر الفنية والإدارية، عاملاً حاسماً في تحقيق اللقب.

إنجازات متتالية منذ الترخيص

يُذكر أن نادي الهلال، الذي يتخذ من قامشلو مقراً له، بدأ نشاطه الرياضي عام ٢٠٢٢، بعد أخذه الرخصة لمزاولة العمل الرياضي، وحقق منذ ذلك الحين سلسلة من الإنجازات في الكرة النسائية، أبرزها:

لقب ناشئات الدوري السوري للموسم ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣.

لقب الدوري السوري للواعدات للموسم ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤.

لقب الدوري السوري للناشئات للموسم ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤.

لقب الدوري السوري للسيدات للموسم ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤.

لقب الدوري السوري للسيدات للموسم ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥.

لقب الدوري السوري للسيدات للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦.

لقب الدوري السوري للناشئات للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦.

بعد نتائج مميزة... المجلس الرياضي يستقبل بحفاوة بعثة نادي سردم للريشة الطائرة

روناهي/ قامشلو ـ استقبل وفدٌ من المجلس الرياضي بعثة نادي سردم للريشة الطائرة، عقب مشاركتها في بطولة الجمهورية لفئتي الذكور والإناث، والتي حقق خلالها النادي إنجازاً لافتاً بحصده ثلاث ميداليات ذهبية، وميداليتين فضيتين، وثلاث ميداليات برونزية.

وجرى الاستقبال في مدينة الحسكة، بحضور ممثلين عن المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة، إلى جانب إدارة نادي سردم الرياضي، وخلال الاستقبال، قدّم الوفد تهانيه وتبريكاته باسم هيئة الشباب والرياضة والمجلس الرياضي لإدارة نادي سردم وكوادرها الفنية ولاعباته ولاعبيه، تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلوها والنتائج المتميّزة التي حققوها، متمنين لهم استمرار التألق وتحقيق المزيد من النجاحات في الاستحقاقات القادمة.

وفي ١١ نيسان ٢٠٢٦، أُقيمت بطولة الريشة الطائرة على مستوى محافظة الحسكة، بهدف انتقاء اللاعبات واللاعبين لتمثيل المحافظة في بطولة الجمهورية، التي أُقيمت في صالة الشرطة بالعاصمة السورية دمشق، وتمكن نادي سردم من تحقيق مراكز متقدمة في بطولة الحسكة، ليحجز مقاعده في بطولة الجمهورية ضمن الفئات العمرية: تحت ١١ سنة، تحت ١٣ سنة، وتحت ١٥ سنة،

وفي بطولة الجمهورية التي أُقيمت في دمشق، شارك النادي بـ ١٢ لاعباً ولاعبة (٥ لاعبات و٧ لاعبين)، وحققوا نتائجاً مميزةً بحصد ثلاث ميداليات ذهبية، وميداليتين فضيتين، وثلاث ميداليات برونزية.

وتُعد هذه المشاركة الأولى لنادي سردم في البطولات الرسمية على مستوى سوريا، وذلك بعد حصوله على رخصة مزاولة العمل الرياضي بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٢٤ من قبل هيئة الرياضة والشباب في الحكومة السورية المؤقتة، كما يُعد النادي أول نادي يحمل اسماً كردياً، وكان قد حصل سابقاً على ترخيص من هيئة الشباب والرياضة في مقاطعة الجزيرة عام ٢٠١٨، ومن الاتحاد الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا عام ٢٠٢٤.

الوجه الآخر للمونديال.. فضيحة جديدة تضرب كأس العالم ٢٠٢٦

مع اقتراب انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، التي تستضيفها المكسيك إلى جانب الولايات المتحدة وكندا، تتجه الأنظار إلى الملاعب الجديدة والبنية التحتية الحديثة التي جُهّز لاستقبال ملايين المشجعين، غير أنه خلف هذا الزخم الرياضي، تتكشف أزمة حضرية متصاعدة في العاصمة المكسيكية، حيث يواجه السكان المحليين ارتفاعًا غير مسبوق في تكاليف السكن، ما يثير تساؤلات حول الأثر الاجتماعي الحقيقي لأكبر حدث كروي في العالم.

طفرة رياضية.. وأزمة معيشية

تُعدّ مدينة مكسيكو واحدة من المدن الثلاثة التي ستحتضن مباريات المونديال، إلى جانب جوادالاخارا ومونتيري، ورغم ما يحمله الحدث من وعود اقتصادية، مثل زيادة السياحة وخلق فرص عمل واستقطاب استثمارات أجنبية، فإن الواقع الميداني يشير إلى أن هذه المكاسب لا تنعكس بالضرورة على حياة السكان.

ففقًا لبيانات حكومية، يتم تهجير أكثر من ٢٠ ألف أسرة سنويًا من العاصمة بسبب الارتفاع الحاد في الإيجارات، وهي ظاهرة تفاقمت مع اقتراب البطولة، وبحذّر خبراء الاقتصاد من أن بدء الحدث العالمي في صيف ٢٠٢٦.

إصلاحات حكومية محدودة الأثر

وفي محاولة للحد من الأزمة، أصدرت حكومة مدينة مكسيكو في آب ٢٠٢٤ مرسومًا يقيد زيادات الإيجار السنوية، بحيث تُربط بمعدل التضخم الذي يعلنه بنك المكسيك، كما ألزمت الملّاك بتسجيل عقود الإيجار في سجل رقمي رسمي، ومنعت التمييز ضد المستأجرين بسبب وجود أطفال أو حيوانات أليفة، لكن، هذه الإجراءات لم توقف موجة الغلاء، إذ وجد بعض الملّاك ثغرات قانونية للتحايل على القيود، مثل إنهاء العقود القديمة وإجبار المستأجرين على توقيع عقود جديدة بأسعار أعلى.

السياحة الرياضية وتأثير الإيجارات القصيرة الأجل

تفاقمت الأزمة أيضًا بسبب التوسع الكبير في الإيجارات قصيرة الأجل عبر منصات مثل Airbnb و Vrbo، التي تستعد لاستقبال آلاف المشجعين خلال المونديال.

وتشير الإحصاءات إلى أن ثلاث وحدات سكنية تُحوّل يوميًا في العاصمة إلى عقارات مخصصة للإيجار السياحي، ما يقلص المعروض من المساكن الدائمة ويرفع الأسعار في السوق المحلية، ويرى محللون أن كأس العالم ٢٠٢٦، رغم كونها فرصة تاريخية للمكسيك لتعزيز مكانتها الرياضية والاقتصادية، تكشف في الوقت نفسه هشاشة البنية الحضرية في المدن الكبرى، حيث تتقاطع الرياضة مع قضايا العدالة الاجتماعية والحق في السكن، وبينما تستعد الملاعب لاستقبال الجماهير يجد آلاف السكان أنفسهم مضطرين لمغادرة أحيائهم، في مشهد يعكس الوجه الآخر للحدث الكروي الأضخم في العالم.

نقص الدم والأدوية يهدد حياة المرضى في مشفى الهلال الأحمر الكردي

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أكد مدير مشفى الهلال الأحمر الكردي "أحمد حاجي"، أن المستشفى يواجه تحديات إنسانية متزايدة نتيجة ارتفاع أعداد مرضى السرطان والثلاسيميا، في ظل نقص حاد في الدم والأدوية وغياب الدعم الرسمي، ما يهدد حياة مئات المرضى بشكل يومي.

في مدينة قامشلو، يقف مشفى "الهلال الأحمر الكردي" كخط الدفاع الأول أمام معاناة مئات المرضى المصابين بالأمراض المزمنة، وعلى رأسها "السرطان والثلاسيميا". ومع تزايد أعداد المرضى وتراجع الإمكانات، تتفاقم الأزمة يوماً بعد يوم، وسط مناشدات مستمرة لتأمين الدعم اللازم وإنقاذ الأرواح.

أزمة نقص الدم والأدوية

وبهذا الصدد، أكد الإداري في مشفى الهلال الأحمر الكردي "أحمد حاجي" لصحيفتنا "روناهي": "يواجه مشفى الهلال الأحمر الكردي الذي افتُتح أواخر عام ٢٠٢٣، تحديات كبيرة ومعقدة في ظل ازدياد أعداد المرضى ونقص الموارد الأساسية"، مشيراً إلى أن المشفى يضم قسمان رئيسيان فقط، هما "السرطان والثلاسيميا".

وأوضح حاجي: "بلغ عدد مرضى السرطان المسجلين حالياً نحو ٩٠٠ مريض، في حين وصل عدد مرضى الثلاسيميا إلى ٤٥٠ مريضاً، وهو رقم مرشح للارتفاع المستمر، مضيفاً أن مرضى الثلاسيميا يحتاجون إلى نقل دم بشكل دوري كل أسبوع أو كل عشرة أيام، ما يضع ضغطاً كبيراً على قدرات المستشفى.

وبين حاجي: "إن أكبر التحديات التي تواجه المشفى تتمثل في نقص الدم، حيث أن عدد المتبرعين لا يتناسب مع حجم الاحتياج المتزايد، والمرضى غالباً ما يضطرون إلى إحضار متبرعين من أقاربهم، وفي بعض الأحيان يتمكنون من تأمين متبرع أو اثنين فقط، وهو ما لا يغطي الحاجة الفعلية".

وأشار، إلى أن إدارة المشفى تلجأ إلى وسائل التواصل الافتراضي لتأمين الدم، حيث يتم نشر مناشدات بشكل مستمر، إلا إن هذه الجهود لا تكفي لسد العجز، والعديد من المرضى القادمين من مناطق بعيدة مثل الحسكة والشدادي يضطرون للعودة دون تلقي العلاج بسبب عدم توفر الدم.

كما أكد، أن تأخير تأمين الدم لمدة يومين أو ثلاثة قد يؤدي إلى تدهور خطير في حالة المريض، وقد يصل الأمر إلى الوفاة في حال استمرار النقص، خاصة لدى الأطفال ومرضى الحالات الحرجة.

وفيما يتعلق بالأدوية، أوضح "حاجي" مرضى الثلاسيميا يحتاجون إلى أدوية خاصة تُعرف بـ "مخلبات الحديد"، وهي ضرورية للتخلص من الحديد الزائد في الجسم نتيجة عمليات نقل الدم المتكررة، وأن عدم استخدام هذه الأدوية يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، مثل فشل الكبد والكلى، وقد ينتهي بالوفاة.

وأشار، إلى أن هذه الأدوية تتوفر على شكل حبوب أو حقن، إلا إنها باهظة الثمن، حيث يصل سعر العلبة الواحدة إلى نحو ٥٠٠ دولار أمريكي، وتكفي لمدة شهر واحد فقط، ما يجعلها خارج قدرة معظم المرضى، خاصةً وأن العلاج يحتاج إلى عدة أشهر متواصلة.

أما بالنسبة للحقن، فقد أوضح، أن سعر الحقنة الواحدة يصل إلى ٣٠ دولاراً، ويحتاج المريض إلى عدد كبير منها أسبوعياً، يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ حقنة، وهو ما يشكل عبئاً مادياً كبيراً.

وأضاف: "يوفر مشفى الهلال الأحمر الكردي حالياً حقن "بيسفيرال"، إلا إن الكميات المتوفرة محدودة جداً، ولا تكفي سوى أقل من عشرة مرضى من أصل ٤٥٠، ما يعكس حجم الفجوة الكبيرة بين الاحتياج والإمكانات".

غياب الدعم الرسمي

وأشار حاجي، إلى أن المشفى لا يتلقى أي دعم رسمي من الجهات الحكومية أو الدولية، وأن الاعتماد الأساسي في تأمين المستلزمات الطبية والأدوية يتم عبر تبرعات الهلال الأحمر الكردي وصندوق الدعم الخاص به.

وأكد، أن هذا الواقع يجعل استمرارية تقديم الخدمات الطبية مهددة، وخاصة مع تزايد أعداد المرضى وارتفاع تكاليف العلاج، وأن تكلفة علاج مريض الثلاسيميا الواحد قد تصل إلى مليون ليرة سورية أسبوعياً، وهو مبلغ يفوق قدرة العديد من العائلات، خصوصاً تلك التي لديها أكثر من مصاب واحد في المنزل.

كما لفت، إلى أن الظروف الأمنية الأخيرة أثرت بشكل مباشر على وصول المرضى من المناطق البعيدة، حيث تعذر على بعضهم الوصول إلى المشفى، ما أدى إلى وقوع حالات وفاة في منازلهم نتيجة عدم تلقي العلاج في الوقت المناسب.

وشدد، على أن إدارة المشفى حرص على عدم حدوث حالات وفاة داخل أقسامه، خاصة بوجود عدد كبير من الأطفال، وذلك لتجنب التأثير النفسي السلبي عليهم.

الدعم النفسي ودور المتطوعين

ومن جانب آخر، أشار "حاجي"، إلى أن المشفى يضم قسماً للدعم النفسي، نظراً لأن الأمراض المزمنة مثل الثلاسيميا والسرطان "تستمر مدى الحياة، ما يسبب ضغطاً نفسياً كبيراً على المرضى وعائلاتهم".

وأوضح: "يعمل الفريق المختص على مساعدة المرضى لتجاوز مشاعر الاكتئاب والملل، وتشجيعهم على مواصلة حياتهم بشكل طبيعي، من خلال الدراسة والعمل والاندماج في المجتمع".

كما كشف، عن وجود ثمانية متطوعين من مرضى الثلاسيميا أنفسهم، يعملون داخل المستشفى لتقديم الدعم والمساندة لزملائهم المرضى في خطوة تعكس روح التضامن الإنساني، حيث يسعون لنقل خبرتهم ومساندة الآخرين نفسياً ومعنوياً.

مناشدة عاجلة

وفي ختام حديثه وجه الإداري في مشفى الهلال الأحمر الكردي "أحمد حاجي"، نداءً عاجلاً إلى الجهات الرسمية والمنظمات الإنسانية الدولية، مطالباً بتقديم الدعم اللازم للمشفى، سواء من خلال تأمين الأدوية أو إنشاء بنك دم في مدينة قامشلو، أو توسيع أقسام علاج الثلاسيميا.

وأكد، أن استمرار الوضع الحالي ينذر بكارثة إنسانية، في ظل تزايد أعداد المرضى وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية، مشدداً على أن التدخل السريع قد ينقذ حياة مئات المرضى، خاصة الأطفال الذين يشكلون النسبة الأكبر من المصابين.

حديد حماة يُفكّك وعمّاله يبحثون عمّن يسمع نداءهم

يشهد معمل حديد حماة حالة من الغموض والاضطراب الإداري، في ظل مخاوف من إجراءات غير معلنة تشمل إخراج معدّات من المستودعات، وتغييرات مستمرة في نظام الدوام، ونقل عمال إلى محافظات أخرى، دون أي توضيحات حكومية رسمية حتى الآن عمّا يجري داخله خلال عام ٢٠٢٦.

أطلق عمال معمل حديد حماة نداء استغاثة إلى الجهات المعنية، أعربوا فيه عن قلقهم الشديد على مصيرهم الوظيفي في ظل إجراءات غير واضحة يشهدها المعمل، واصفين ما يحدث بأنه «أمور مريبة» تهدد استقرارهم.

تفريغ المستودعات

ويُعدّ معمل حديد حماة من أبرز المنشآت الصناعية الحكومية في قطاع الحديد والصلب بسوريا، ويتبع للشركة العامة للمنتجات الحديدية والفولاذية، بهدف إنتاج مواد الحديد الأساسية مثل البيليت المستخدمة في الصناعات الإنشائية.

ويعمل المعمل وفق خطوط إنتاج صناعية تعتمد على صهر ومعالجة المواد الأولية ضمن منظومة تشغيل فنية، ويوفّر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لعدد كبير من العمال والكوادر الفنية في محافظة حماة منذ تأسيسه.

وقال عدد من العمال «فضلوا عدم ذكر أسمائهم» خلال لقائهم بمراسل وكالة أنباء هاوار: «إنهم لا يتلقون كل التفاصيل لكن ما يرصدونه يومياً داخل أروقة المعمل يبعث على القلق، حيث تشهد المستودعات عمليات تفريغ مستمرة لمحتوياتها تُحمّل على سيارات وتُغادر دون الكشف عن وجهتها أو الجهة المستفيدة».

وأكدوا، أن ما يجري ليس نقلاً للمعمل إلى موقع آخر بل بيعاً تدريجياً لمحتوياته. مشيرين، إلى أن معدّات كثيرة خرجت بالفعل شملت محركات، وكابلات، ومعدّات. كما جرى فك الخارط في معمل الأنابيب ونقلها.

وأضافوا: «إنه تم قطع الأشجار وبيعها كحطب، فيما اختفت حتى الصوبيات المخصصة لتدفئتهم إلى جانب الكراسي والطاولات وأثاث آخر».

وأوضح العمال، أنهم لا يعرفون الجهة التي تشرف على عمليات البيع، ولا الآلية المتبعة، مع غياب تام للشفافية، أو أي توضيح رسمي حول الصلاحيات والقرارات المتخذة.

وفي سياق متصل، حذّث العمال عن حالة «تخبّط كبيرة» في نظام الدوام الذي يُغير يومياً تقريباً، رغم أنهم يعملون بنظام الورديات، ما يفقدهم أي استقرار وظيفي.

توقف خطوط النقل ومشكلة المواصلات

أما مشكلة المواصلات، فتفاقمت وفقاً للعمال بعد توقف جميع خطوط النقل التي كانت تخدم المنطقة، حيث لا يوجد خط سير يصل إلى باب المعمل، ما يضطرهم للنزول في منطقة «الظاهرية» ثم قطع مسافة تزيد عن كيلومترين سيراً على الأقدام للوصول.

ولكن الأخطر، بحسب الشكوى، هو نقل مجموعات من العمال إلى معامل خارج محافظة حماة، إذ جرى نقل دفعة أولى إلى حمص، ودفعة ثانية إلى معمل بردى في دمشق، دون مراعاة ظروفهم كأبناء للمنطقة.

ويتساءل العمال: "بأي حق يتم نقلنا إلى محافظات أخرى؟ وما الأساس الذي تُبنى عليه هذه القرارات؟ منبهين إلى أن رواتبهم عن الشهر الحالي لم تصرف حتى اليوم".

وبناشد عمال حديد حماة بالمطالبة بـ "توضيح رسمي لما يجري داخل المعمل، ووقف هذه الإجراءات، وضمان حقوق العمال واستقرارهم".

وفي المقابل لا توجد حتى الآن تصريحات حكومية واضحة حول ظروف العاملين أو تقييم أداء المعمل في ٢٠٢٦، بحسب ما رصدته «وكالة أنباء هاوار» ضمن المصادر المتاحة والعامة الرسمية التابعة للحكومة.

إلهام أحمد: سيكون للكرد دور في لجنة صياغة الدستور الجديد

مركز الأخبار ـ قبل أيام قليلة، اجتمع في دمشق القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، مع رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد الشرع، في الخامس عشر من نيسان الجاري.

وحول مضمون الاجتماع تحدثت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، لوكالة هاوار؛ إن «الاجتماع في دمشق ركّز على العقبات التي تواجه تنفيذ عملية الاندماج»، موضحةً «إن كلا الطرفين (الإدارة الذاتية ودمشق) يعملان على تجاوز هذه العقبات».

وأضافت: «إن أحد أهم ملفات الاجتماع كان نظام التعليم، حيث لم يتم حتى الآن الاعتراف بالشهادات. لقد مرَّ وقت طويل على اتفاق ٢٩ كانون الثاني إلا أن هذا الملف لم يُحل بعد. اتفقنا على أن يقوم وزيرا التربية والتعليم العالي، بزيارة قريبة إلى محافظة الحسكة، من أجل وضع آلية وإنهاء هذا الملف. كما سيتم عقد لقاءات لاحقة لمناقشة نظام ولغة التعليم، واتخاذ قرارات بشأنها».

وأوضحت: إن «الخطوات الإدارية حتى الآن اقتصرت على تعيين المديرات في قطاعي الصحة والتعليم، فيما سيتم قريباً تحديد بقية المديرات، إلى جانب وضع آلية جديدة لاستكمال التعيينات في المؤسسات».

وشددت: إنه «تم اتخاذ بعض الخطوات ضمن إطار الاندماج. إلا أن العملية تسير ببطء. هناك تقدم في تعيين مثلي المناطق، لكن لا تزال هناك خطوات مطلوبة فيما يخص تعيينات الوزارات والمديريات».

وتابعت: إن «آلية إدارة معبر سيمالكا والمعابر الأخرى قد تم وضعها. وإن الموظفين العاملين باسم الإدارة الذاتية طويلة. ويجب أخذ هذه الخبرة بعين الاعتبار، الكفاءة والخبرة مهمتان في تعيين المسؤولين. يجب أن تتم التغييرات على أساس التخصص، والأهم هو خدمة المجتمع وتمثيله. خاصةً أن الكرد والسريان والعرب يعيشون معاً في هذه المنطقة».

وعن تمثيل المرأة ودورها، تحدثت بقولها: إن «مسألة تمثيل المرأة وإرادتها لا تزال تمثل مشكلة. ففي الإدارة الذاتية تعمل أعداداً كبيرةً من النساء من حيث الهيكلية. هناك بعض التشابه بين مؤسسات الإدارة الذاتية والحكومة. لكن على مستوى إدارة المديريات هناك اختلاف».

ولفتت: «في إطار الاندماج يتم طرح أسماء نساء ورجال للتعيينات. إلا أنه حتى الآن تم تعيين مديري الصحة والتعليم من الرجال فقط لذلك يجب اعتبار مشاركة المرأة كأولوية ومنحها دوراً مهماً وهناك صعوبات وعقبات جدية في هذا الملف».

وبينت: «من بين القضايا التي تشكل عائقاً ملف وحدات حماية المرأة (YPJ). فنحن لم نتوصل لأي تقدم بخصوص ذلك، إلا أن الملف لا يزال مطروحاً على جدول الأعمال. كما أن النقاش حول إضفاء الطابع الرسمي على وحدات حماية المرأة، لا يزال مستمراً ضمن أجندة الحكومة المؤقتة، وسيستمر حتى التوصل إلى اتفاق».

وأوضحت: «من بين ملفات الاندماج اختيار مثلي محافظة الحسكة وكوباني في البرلمان السوري. والعمل هؤلاء المسؤولين. وهناك عدد كبير من كوادر الإدارة الذاتية. ولا ينبغي أن يتم إقصاؤهم. يجب التوصل إلى تفاهم بشأن التعيينات التي تقترحها الإدارة الذاتية، وتلك التي تحددها الحكومة المؤقتة».

وأوضحت: «الإدارة الذاتية تمتلك خبرةً طويلة. ويجب أخذ هذه الخبرة بعين الاعتبار، الكفاءة والخبرة مهمتان في تعيين المسؤولين. يجب أن تتم التغييرات على أساس التخصص، والأهم هو خدمة المجتمع وتمثيله. خاصةً أن الكرد والسريان والعرب يعيشون معاً في هذه المنطقة».

يجري عبر لجنة مركزية ولجنة تحضيرية في الحسكة. وإن اللجنة التحضيرية تمتلك صلاحية المبادرة».

وتطرقت، إلى نظام البلديات في روج آفا. بقولها: «سيتم إعادة تنظيمها ضمن النظام الجديد. بما يضمن تقديم الخدمات للمجتمع بشكلٍ أفضل. إن الديمقراطية تتطور عبر التمثيل وخدمة المجتمع. وإن هناك استعداداً للدخول في المرحلة الجديدة».

فيما يتعلق بإعداد دستور سوري جديد. قالت إلهام أحمد إنه بعد تحديد مثلي روج آفا في البرلمان، سيتم طرح ملف الدستور بشكلٍ جدي. مضيفة: «سيكون للكرد دور في لجنة صياغة الدستور الجديد، سوريا بحاجة إلى دستور جديد. ويجب أن تضم لجنة صياغته ممثلين عن جميع الشعوب. الكرد شركاء أساسيون في بناء هذا البلد. وسيكون لهم دور مهم في المرحلة القادمة».

واختتمت، الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد؛ إن «ملف الأسرى لم يُغلق بعد. وخلال الاجتماع جرى التأكيد على ضرورة الإفراج عن جميع الأسرى في أقربِ وقت».

اتحاد الإعلام الحر يستعد لإحياء ذكرى يوم الصحافة الكردية

مركز الأخبار ـ أنهى اتحاد الإعلام الحر استعدادات إحياء الذكرى السنوية الـ ١٢٨ ليوم الصحافة الكردية، الذي يصادف في ٢٢ من نيسان الجاري، حيث سيجري منح جائزة الشهيد مظلوم باكوك، للكدح لثلاثة صحفيين على المستوى العللي والكردستاني وعلى مستوى روج آفا، خلال احتفالية تُقام في مدينة قامشلو.

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٢٨ ليوم الصحافة الكردية، ينظم اتحاد الإعلام الحر حفل توزيع جوائز الشهيد مظلوم باكوك للكدح، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٢ نيسان، الساعة الحادية عشرة صباحاً، في مركز محمد شيخو للثقافة والفن بمدينة قامشلو.

ويصادف ٢٢ نيسان يوم الصحافة الكردية، وهو تاريخ صدور أول صحيفة كردية باسم «كردستان»، في العاصمة المصرية القاهرة، على يد عائلة جلادت بدرخان، ومنذ ذلك اليوم، يحتفل الشعب الكردي بهذه المناسبة سنوياً، وقد شكلت هذه المناسبة محطةً تاريخية في مسيرة الإعلام الكردي، ويكرّم اتحاد الإعلام الحر في كل عام، بمناسبة يوم الصحافة الكردية، عدداً من الصحفيين بمنحهم درع الشهيد مظلوم باكوك للكدح، وجائزة الشهيد مظلوم باكوك للكدح هي جائزة سنوية يمنحها اتحاد الإعلام الحر (YRA)، تكريماً للصحفيين والإعلاميين الذين يبذلون جهوداً استثنائية في نقل الحقائق وتغطية الأحداث، خاصةً في أوقات الحروب والأزمات، وتخليداً لذكرى الشهيد الصحفي مظلوم باكوك.

وفي هذا السياق، أنهت اللجنة التحضيرية في اتحاد الإعلام الحر استعداداتها لتنظيم حفل توزيع الجوائز، يوم الأربعاء، ضمن برنامج حافل يتضمن كلمةً ترحيبيةً، وكلمة افتتاحية، إلى جانب إلقاء عدة كلمات من قبل جهات إعلامية مختلفة، يليها عرض سنفزيون مرئي عن تاريخ يوم الصحافة الكردية، ومسيرة النضال في سبيل إعلاء كلمة الحق وكشف الحقيقة، إضافةً إلى تسليط الضوء على سيرة الشهيد مظلوم باكوك.

كما سيكرم الاتحاد صحفيين بجوائز تقديرية تقديراً لجهودهم في نقل الحقيقة واستحقاقهم لهذه الجوائز، حيث تمنح الجائزة على ثلاث مستويات، (عالمية، كردستانية، وروج آفا). يتم منحها لثلاثة صحفيين.

والشهيد مظلوم باكوك (أحمد سعدو)، هو أول صحفي استشهد أثناء تغطيته للمعارك في مناطق روج آفا، ضد مرتزقة داعش، وولد في مدينة قامشلو عام ١٩٩٢، بدأ العمل في المجال الإعلامي منذ صباه، من خلال بعض المواقع الإلكترونية، وعمل على إعداد العديد من الأفلام الوثائقية، منها فيلم عن انتفاضة قامشلو ١٢ آذار ٢٠٠٤، لاحقاً انضم إلى المركز الإعلامي لوحدات حماية الشعب (YPG)، وغطى العديد من جبهات القتال، إلى أن استشهد في ٢٨ أيلول ٢٠١٤ أثناء تغطيته كصحفي لحملة فتح الممر الإنساني بين روج آفا وشنكال.

باكستان تحاول عقد محادثات جديدة بين إيران وأمريكا

مركز الأخبار ـ أكد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، أكد بأن محادثاته مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان كانت بنّاءة، رغم تقارير إيرانية تتحدث عن عدم وجود مفاوضات جديدة مع أمريكا.

وفي تصريحاتٍ صحفيّة قال؛ إن «باكستان ملتزمة تماماً بدورها كوسيطٍ لتحقيق السلام الدائم والاستقرار الإقليمي، وأطلعت الرئيس الإيراني على نتائج لقاءاتي الأخيرة مع قادة السعودية وقطر وتركيا».

جاء ذلك بعد أن ذكرت الوكالة الإيرانية للأنباء «إرنا» في وقتٍ سابق، إن طهران رفضت إجراء محادثات سلام جديدة مع الولايات المتحدة، وذلك بعد ساعات من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه سيرسل مبعوثين لإجراء محادثات في باكستان، وأنه سيشن هجمات جديدة على إيران ما لم تقبل شروطه وستكون مدمرة.

من جانبه، نفى إعلام إيراني رسمي، صحة الأنباء المتداولة بشأن عقد جولة ثانية من المفاوضات في إسلام آباد. وقال إن التقارير المتداولة بشأن عقد جولة ثانية من المفاوضات في إسلام آباد غير صحيحة، لأن مسار المفاوضات لا يزال يواجه عقبات تحول دون إحراز تقدّم.

وأوضح؛ إن «المطالب والشروط الأميركية المفرطة، والتغيّر المتكرر في المواقف والتصريحات المتناقضة، فضلاً عن استمرار الحصار البحري، إضافةً إلى الخطاب التهديدي، كلها عوامل أعاقت التقدم في المفاوضات حتى الآن».

واتهمت الوكالة الإيرانية، الولايات المتحدة بترويج روايات إعلامية تندرج ضمن ما وصفتها بلعبة إلقاء اللوم، بهدف زيادة الضغط على إيران، لتقديم تنازلات.

صون التراث الشعبي «الأغنية الشفاهية نموذجا» ـ٢ـ

جوان عبدال

قسم بعض المهمتين التراث الشعبي إلى أقسام محددة العدد ليسهل تعريفه وتصنيفه ودراسته. ويمكننا القول: التراث الشعبي ثقافة بفرعيه المعرفي الشفوي والمادي العملي. ويمكن ترتيبه وفق الآتي:

١ـ المعرفي الشفوي (اللامادي): ويشمل المعارف والمعتقدات والأدب وعلوم الكلام.

٢ـ العملي المادي: ويضم العادات والتقاليد والفنون المادية ـ الحرف والمهن.

وقد ذكر الكاتب محمود مفلح البكر ذلك بتفصيل قلّ نظيره في كتابه الآنف الذكر «البحث الميداني في التراث الشعبي». فأورد فصلاً كاملاً عن تقسيمات مهمة في تفرعات تلك البنود. وعرض الآراء بسرد مركز وببحث وافٍ في علوم التراث الشعبي.

لماذا التراث الشعبي الشفاهي؟

هنا نشير إلى ناحية هامة (ثمة تسميات أخرى مرادفة: فهناك عدا التراث الشعبي، ويقال: المأثورات الشعبية، والميراث الشعبي، وبكلمة جامعة أو بمصطلح أجنبي يقال: الفلكلور).

في القرن قبل الماضي وما تلاه، وبعد أن ترسخ مفهوم الدولة والدولة القطرية المحددة بحدود دولية، التفتت هذه الدولة من دون قوميتها والمادي بعد هجمة الحداثة المتمثلة بالتقنية والصناعات، التي طفت فأدت إلى الاستغناء عن أدوات الماضي. كما أدت إلى التأثير على القديم إجمالاً وتخييمه وحجبه إلى حد الاندثار، وبدأت تلك الخطوة من الغياري على خصوصية الماضي لعدة أسباب:

أولاً: كعمل إنساني يحفظ التجربة الإنسانية الاجتماعية كتراث أصيل من الضياع.

ثانياً: كنهضة وطنية لإحياء تراث الماضي المهجور ما أمكن ذلك كخاصية شرقية، والذي يتماشى مع روح العصر من دون تعارض.

وإذ نقول التراث فنحن نقصد الثقافة المجتمعية المتمثلة بالقيم والعادات وما خلفته في اللغة واللهجة، من أمثال وحكم، وأغانٍ وحكايات، وأفكار ونهفات، وأحاجٍ وحزازير، ومعتقدات وتصورات إلخ. ندعو للحفاظ عليه يحصر قولنا في مكان واحد.

لا يمكن بحال إغفال دور الثورة الصناعية السلبي من ناحية التأثير على التراث، والتي غيرت الحالة الاجتماعية والاقتصادية في ذات النفسية واستعمالاتها، التي كان عمادها الحرف والمهن اليدوية (ونذكر المصنوعات والمشغولات اليدوية الإفرادية والجماعية) ناهيك عن النواحي الأخرى. أكان ذلك من خلال المدارس وتعاليمها الجديدة والأفكار والمنظومات الوافدة باسم التقدم والتطور، أو التأثيرات الأخرى من خلال التواصل الاقتصادي والتجاري وانفتاح العصر بعد الحرب العالمية الأولى والثانية وتشكل مفهوم الدول والاستقلال من الاستعمار وانهيار الإمبراطوريات وتشكل الوعي القومي، والتي تزامنت مع بعضها.

نعم، تم الجهد الميداني للملمة التراث الثقافي والمادي بعد هجمة الحداثة المتمثلة بالتقنية والصناعات، التي طفت فأدت إلى الاستغناء عن أدوات الماضي. كما أدت إلى التأثير على القديم إجمالاً وتخييمه وحجبه إلى حد الاندثار، وبدأت تلك الخطوة من الغيارى على خصوصية الماضي لعدة أسباب:

أولاً: كعمل إنساني يحفظ التجربة الإنسانية الاجتماعية كتراث أصيل من

المهم من هنا بدأ البحث والتنقيب لجمع الموروث الشعبي الشفاهي. وتعقب آثار ومخلفات الماضي المعنوية والمادية المتمثلة في كافة مجالاته. وتدوينه حفاظاً له من الضياع على الرغم من ضياع الكثير مع مرور الزمن. وما كان يعتبره البعض سقط متاع من مراحل التخلف والجهل -حسب تعبير بعض الفئات الاجتماعية- وبدا التدوين وبذلت محاولات في شتى الاتجاهات لجمع ما خلفه السلف. وما كان من هذه البيئة والمكان الموسوم بأوصافه. ليكوّن لبنة أساسية في بناء صرح الوطن وتوطيد أركان مستقبله.

التراث يعد مرآة لتاريخ الناس الذين عاشوا حياتهم وعملهم. وبالتالي بات «التراث» يعكس فكرهم وتطوره جنباً إلى جنب. فهو مرآة للزمن، مرآة للبيئة. هو سيرة حياة الجزء والكل منذ الأمس وإلى الآن والغد. لأنه بات يعد أساساً من بنيوية الحياة للشعوب وواجهتها. وبعد مرآة للنشاط الإنساني بكل مكوناته من المعارف والقيم، من العادات والتقاليد اليومية، من الحرف والمهن. الذي تأتى منذ مئات السنين وقد نهجته تلك الفئة أو غيرها نمطاً للحياة، فتمثلت حياتها حين نظمت بها حاجاتها ضمنه وأوجدته الحاجة فصار من مقومات حياتهم وعملهم. وبالتالي بات «التراث» يعكس فكرهم وتطوره جنباً إلى جنب. فهو مرآة للزمن، مرآة للبيئة. هو سيرة حياة الجزء والكل منذ الأمس وإلى الآن والغد. لأنه بات يعد أساساً من بنيوية الحياة للشعوب وواجهتها. وبعد مرآة للنشاط الإنساني بكل مكوناته من المعارف والقيم، من العادات والتقاليد اليومية، من الحرف والمهن. الذي تأتى منذ مئات السنين وقد نهجته تلك الفئة أو غيرها نمطاً للحياة، فتمثلت حياتها حين نظمت بها حاجاتها الآنية.

وبكلمات موجزة. يذكر الكاتب محمود مفلح البكر في كتابه «البحث الميداني في التراث الشعبي» سرداً عن نشأة علم التراث الشعبي وبدايات جمعه وتوثيقه. وعرضاً تاريخياً لمسيرته. بأنه لم تكن كلمة (فلكلور) معروفة قبل شهر آب في العام ١٨٤٦. إلا حين أرسل «وليم جون تومز» مقالة إلى صحيفة (المجمع الأدبي العلمي ـ The Athenaeum) تضمن فيها ذلك المصطلح. وهو مشتق من كلمتين سكسونيتين قديمتين تعنيان «معارف الشعب أو ثقافة الشعب». وكان سبق ذلك مصطلح (فولكسنده) أعوام ١٨٠٦ـ ١٨٠٨، والتي تعني (دراسة الثقافة الشعبية الجرمانية). وباختلاف طفيف في وجهات النظر بهذا التعريف.

ويقول عن بدايات ـ الجمع والتوثيق ـ أن المؤرخ الروماني "تاسيوس" أول من ذكر في مخطوطة عادات وتقاليد الجرمان وأشاد بفضيلة الحياة الشعبية لديهم، وكما يقول الكاتب البكر حرفياً: "وتكمن أهمية الكتاب في أنه وجه اهتمام الألمان إلى أهمية التراث الشعبي وعلاقة هذا التراث بالتاريخ القديم). إلى أن أصبحت هذه التوجيهات حكم مسيرة الدراسات التراثية لاحقاً. فانبرى كثيرون للاهتمام بالتراث الشعبي في مختلف مجالاته. وراح كل شعب أو مجموعة يجمع ما خلفه أسلافه ليتعرف على نشاطاتهم وطرائق معيشتهم وإبراز شخصيتهم. وما صنعوا وما أبدعوا. للعيش مع هذا الحي المتجدد منهم واليهم. عبر مسيرة اكتشاف الذات وسبر أغوارها وترسيخها للمستقبل. والأخص في المنطقة الاسكندنافية الشمالية مثل السويد وفنلندا. مما حدا بإعادة الاعتبار لفئات الشعب من خلال تقييم تراثه وتاريخه. وبسبب تعاظم الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر بما أحدثته من تغييرات اقتصادية واجتماعية واستجداد حالات غير مسبوقة. والخوف على ضياع أو إهمال التراث بما فيه من مشغولات وصناعات ومنتجات يدوية أو التلاشي مع ضجيج الآلات المتزايد. أدى ذلك إلى تعاظم دور المهتمين به لما يقومون به من حفظ المرويات الشفوية. والمعتقدات. والعادات. والحرف والمهن اليدوية الخ".

ويذكر البكر: فضل الأخوين (جرم) في هذا المضمار. اللذين كتبا كثيراً في الموضوع بتوثيق واجتهاد قلّ نظيره. وذكر أيضاً (هردر) الذي كان له تأثير على الأخوين جرم وسبقهما بأفكاره وأعماله. وذكر في كتابه الآنف الذكر - فضل ملك السويد غوستاف الثاني حين أوعز بجمع التراث وتدوين المعلومات عن العادات والتقاليد. والأدوات التقليدية. وطباع الناس وأساليب معيشتهم. كما ذكر الكاتب: الرواد الفنلنديين: إلياس لونروت وكارل كرون. والإنكليزي: توماس بيرس. وذكر من العرب الرواد الأوائل: أيوب أبلا. توفيق كنعان. يوسف خشت إلخ.

الأغاني الشعبية الشفاهية

في زحمة الحياة وسيرها إلى الأمام والبحث عن المختلف والجديد والمبتكر. تستجد أشياء جديدة وتود أن تأخذ مكان القديم. أي أن الأغراض والأشياء المستعملة منذ مئات السنين تُبعد عن الاستعمال وتُركن جانباً ويتم تجاهلها حد الإلغاء. لذا تحتم علينا -على الأقل- وفاءً لدورها فيما مضى -ور. تلك الأغراض والأشياء المستعملة منذ مئات السنين: أن نتذكرها وذلك لتدوين ما يدون. وجمع ما يتم جمعه في المتاحف والأمكنة الخاصة بها. حتى تذكرنا بما كانت عليه حياة أجدادنا وأسلافنا.

(ويمكن رصد علاقة الأغاني ضمنياً بطبيعة البيئة وربطها عضوياً بها. ضمن الأبعاد ذاتها مع خلفياتها الاجتماعية والممارسات المماثلة حين تتشاركان في المعرفي الشفوي والمادي العملي).

بعد التراث لوحة صادقة لأنها تصور الأحوال الاجتماعية والنفسية والثقافية التي كانت سائدة والتي كان يحياها الناس في القديم. وهي صورة من صور التعبير الإنساني الاجتماعي يحاكي قصة الإنسان وعصور التاريخ التي مرت على حياته الفكرية والنفسية. والتي صاغتها في ظروف أيام وليالي تجاربهم وخبراتهم وتأملاتهم.

فالتراث الشعبي الذي ينقسم إلى شعبتين. الأولى مادية: كالحرف والفنون. والأخرى اللامادية: شفاهية. هو الحد الثابت أو شبه الثابت الذي لا تؤدي فيه التغيرات البنيوية في كيفية صيرورته وتبدله إلى كيفية جديدة أخرى. فيصبح الشيء شيئاً آخر. بدلاً عن جملة مفاهيم المجتمع الروحية والمادية التي تقارن بـ"الحضارة" أو تعادل "الثقافة".

ولرصد ذلك فمن البديهيات أن يوجد ذلك القسم الشفهي بكثرة وبشكل عفوي في الأغنية وهي حالة لازمة للإنسان: فجمع الفلكلور الغنائي وتدوينه وتنويطه. ليس عملاً اعتباطياً. عملاً مجرد العمل. إنما هو إحياء لمقولة خلودها في أفئدة الناس كحاجة لا بد منها فهي لا تقل شأناً كما يقول الجيقجي: "عن جمع الآثار القديمة وحسن رعايتها في المتاحف". ويضيف ويقول: "ونحن حين نبحث في موضوع الفلكلور السوري لابد لنا من الرجوع خطوات إلى الماضي البعيد. ففي أوج الحضارة العربية -وكانت سوريا جزءاً من بلاد الشام- كانت الموسيقا والغناء متلازمين جنباً إلى جنب مع رقي الحضارة العربية" أي القسم الأول كالحرف اليدوية والفنون.

يقول الجيقجي ذلك في مقدمة كتابه "الفلكلور العربي والقدود الحلبية" ويضيف: "وخلود هذه الأغاني في أفئدة الناس حتى اليوم لا يعود بالواقع إلى منزلتها التاريخية فحسب بل يعود إلى بساطتها وروعة ألحانها ونبض الحياة الذي يتدفق فيها".

والشعر الغنائي يقول عن القلب والعشق. يقول عن الحب في قلوب الفتية والعذارى. بأنهم عبر فطرتهم وبراءتهم واكتشافهم العفوي لهذه الانفعالات العاطفية يؤججون ويهتاجون إنهم أشبه بالورد والفاكهة. فلماذا لا يتم التشبيه بهم في القول. وهذا أوفى التشبيهات وأقربها. لذا: نرى كلمات التشابيه مثل: فتح وزهر. مثل تفاحة مثل ليمونة. مثل حلوة وحامضة ومرة. وتلك ألفاظ تأتي في سياق جميل ومود بكثرة في الحديث اليومي. نجد تلك الأشياء تأتي كمفردات ومعانٍ وكنايات واستعارات فتدخل على المفردة اليومية في الحديث وتطبعها تلك الأشياء في الحياة العامة. لطيفة ظريفة شهية بهية. فبإيرادها يرطب الجو وتصفو النية. فقيل الحديث ملاطف و"الملاطف فيها سعد". كما يقال.

وكي يحافظ المجتمع على سياقه. فالغناء والموسيقا ليس وليدتا اليوم والبارحة: لا. إنهما حاجة إنسانية امتدت لقرون وقرون ولم تخمد أو تخبرا إلا مؤخراً بسبب من الأسباب. وهو تعاليم وتفاسير المنزمتين الخاطئة. التي التزمت السائد.

فحينما كانت تنعقد حفلات وأمسيات الأفراح والأعراس. ويُسمع صوت الطبل والزمر من بعيد. كان الناس يقولون هذا صوت "منكر". مع أنهم. كانوا يستمعون ويطربون لذلك. ثم كانوا يقولون إن هؤلاء سيصلون نار جهنم أبداً وهو مأوى لهم ولأمثالهم. وهكذا كانت طراطيش الكلام المرّ تخرم الأذهان وتذهب بما يستمتع به. لا بل كان المرّ يستمر أمداً فيها إهانة وتصغير وذنوب وتأنيب ضمير كمن أثم. ومع مرور الوقت تغير الموقف والحال.

فكر القائد عبد الله أوجلان.. طريق الحل الديمقراطي في الشرق الأوسط

الشرق الأوسط الجديد الذي يتشكل الآن ليس مشروعَ سلامٍ مثالي، بل مشروع فرز قاسٍ ومحطةٌ جديدةٌ من محطات "تقاسم الغنائم" للدول المهيمنة، أي الفرز بين دول نافعة وأخرى عبء، وبين دولٍ تفتح الممرات وأخرى تغلقها، وبين دول تحتكر قرار الحرب والسلم، ودول تتركه لوكلاء الداخل والخارج، وبين دول ستدخل نادي الإعمار والاستثمار والربط ودول ستظل ساحاتِ نارٍ. وعلى هذا الأساس تُشكّل الاصطفافاتُ وتُدار المنطقة بمنهج أثبت فشله طيلة قرونٍ مضى لأنّ المنطقة اليوم باتت مسلوبةَ الإرادة وفاقدة للمنهج السليم.

حمزة حرب

بعدما كادتِ الحربُ الشعواء بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران ووكلائها في المنطقة من جهة ثانية أن تدفعَ العالم إلى حافةِ مواجهةٍ أوسع واقتربت من منطق الحرب العالميّة التي ستدور رحاها وتطحن أجساد الشعوب المستضعفة التي سلبتها الأنظمة القمعيّة إرادتها الحرة وقواها الذاتيّة، يبدو المشهد اليوم وكأنّه هدأ نسبيّاً، لكن هذا الهدوء ليس سلاماً بل إعادة تموضع تحت الضغط. فالحربُ التي امتدت من عُمق إيران إلى الساحات المتصلة بها، ولامست خطوط الطاقة والممرات البحريّة الحساسة كشفت أنّ الإقليم لم يعد ساحةَ نزاعٍ محليّ، بل نقطة تقاطع مصالح دوليّة يمكن لأي خلل فيها أن ينعكس فوراً على الاقتصاد والأمن العالميين التي خاربَ لأجل الهيمنة عليه قوى دوليّة وإقليميّة.

الشرق الأوسط المتشظي

لم يكن إنتاج دول الشرق الأوسط منذ أن تأسست على أعقاب انهيار الدولة العثمانية التي جثمت على صدور شعوب المنطقة لأكثر من أربعة قرون بأفضل حال ما كانت عليه قبل تشكلها فقط تبدل المستبد والمهيمن وكان ذلك نتاج الرأسمالية الدوليّة التي خططت ونفذت للهيمنة والسطوة وتمرير المشاريع الدوليّة التي لا تعير أي اهتمام لمستقبل الشعوب المتعايشة في المنطقة.

فالحرب الإيرانيّة لم تكن إلا نتاج وتحصيل حاصل لسياسات تراكمية مرت بها المنطقة ولم يكن اندلاع هذه الحرب نتيجة لحظة انفعال أو حادثة مفاجئة بل خلاصة مسار طويل من التصعيد المتدرج العناوين تعددت فمن صراع على البرنامج النوويّ إلى سباقٍ صاروخيّ متسارع لكن جميعها تصبّ في سياق التوسع في شبكات النفوذ الإقليميّ في مقابل قرار أمريكيّ وإسرائيليّ بالانتقال من سياسة الاحتواء إلى محاولة كسر التوازن القائم وفرض قواعد ردع جديدة.

ومع سقوط الخطوط الفاصلة بين الحرب المباشرة وغير المباشرة تحولت المواجهة إلى اختبارٍ مفتوح أي استهداف للعمق وضغط على البنية التحتيّة في مواجهةٍ مباشرة قادتها أسباب فجرت الحرب لكن عوضاً عن التحدث عن معالجة جوهريّة للأسباب تم التوصل إلى هدنة أو وقف لإطلاق النار مع الحفاظ على المسببات التي ما زالت قائمة بل وازدادت تعقيداً.

فإيران لم تصل إلى نقطة الانكسار التي تدفعها إلى تغييرٍ جذري في سلوكها وواشنطن لم تحسم قرارها بعد. فبين تثبيت تسوية مشروطة أو الذهاب أبعد في الضغط في وقت يسعى رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى ترجمة نتائج المواجهة إلى واقعٍ إقليميّ دائم يُعيد تشكيل ميزان القوى تريد قوى أخرى الحفاظ على رهانها وأكبر قدر من الاستفادة من الواقع المعاش اليوم.

مستند لفكرة أن مصادر القوة في القرن الحادي والعشرين بعد الحرب الباردة ستتحول تدريجياً من التفوق العسكريّ إلى الاقتصاد والتكنولوجيا.

كما أن ببريز رأى أن التقدم التكنولوجي العسكريّ والسلاح النوويّ قلّصا أهمية مفهوم العمق الاستراتيجي الذي حكم الحروب التقليدية، ومن هذا المنطلق قامت رؤيته على الربط بين الأمن والاقتصاد عبر تحويل الترابط الاقتصاديّ الإقليميّ إلى أداة لإنتاج الاستقرار بحيث يؤدي تشابك المصالح الاقتصاديّة إلى رفع تكلفة الصراع والحد من احتمالاته.

وليس كما قيل لتقليص القدرة الإيرانيّة على التخصيب والصواريخ والبحرية وشبكات التسليح الإقليمي، بينما رد طهران عبر توسيع الاشتباك إلى مستوى يهدد مضيق هرمز والطاقة وحلفاء واشنطن الإقليميين لم يكن سهلاً وإن دلّ على شيءٍ فإنما يدل على إنها ليست منفردة في هذه الحرب.

هذا وحده يكشف عن أن المعركة ليست تقنية حول تخصيب أو أجهزة طرد بل استراتيجية حول من يحكم هندسة الشرق

الأوسط الجديد والسبب الأعمق للحرب هو أن الطرفين وصلا إلى قناعة متقابلة بأن زمن الاحتواء الناعم انتهى وطهران يعتبرها الكثيرين من المحللين والمتابعين بأنها رأس الحربة في محور الشرق الروسي الصيني.

وترى واشنطن وتل أبيب، أن إبقاء إيران عند عتبة القدرة النوويّة، مع استمرار برنامجها الصاروخيّ وقدرتها على تسليح الحلفاء والوكلاء يعني أن أي شرق أوسط جديد سيولد تحت سقف الابتزاز الإيرانيّ في المقابل ترى طهران ومن يقف خلفها أن الضغوط الأمريكيّة ليست مجرد محاولة لتعديل سلوك بل مشروع لإعادتها إلى داخل حدودها الجيوسياسيّة وتجريدها من أوراق القوة التي بنتها على مدى عقود لهذا السبب بدا الخطاب الإيرانيّ منذ ما قبل اندلاع الحرب مباشراً بأن الولايات المتحدة تريد وبحسب خطاب المرشد السابق علي خامنئي أن "تبتلع إيران" وتعيد السيطرة على مواردها وقرارها لا أن تفاوضها فقط بحسب وصفها.

وتبعاً للمعطيات لا تتجه مآلات الحرب إلى نصرٍ حاسمٍ نظيف لأيّ طرفٍ بل إلى تسوية قسرية مشروطة لأيّ وقف لإطلاق النار ولا يعني مصالحة. بل فرض قيودٍ على البرنامج النوويّ والصاروخيّ الإيرانيّ وربط أيّ تهدئةٍ إقليميّة بملف حلفاء طهران وخصوصاً لبنان وأيّ خروج عن هذا المسار سيعني الدخول في حرب استنزافٍ إقليميّة ربما تكون مضبوطة لا حرباً شاملةً تُسقط النظام الإيرانيّ سريعاً ولا سلاماً فعليّاً بل جولاتِ قصفٍ وضرباتٍ متبادلة وتوتر دائم في الممرات والطاقة مع استمرار الضغط على لبنان والعراق وربما اليمن.

وأيّاً كانتِ الاحتمالات يبقى المرجح أن المنطقة بعد هذه الحرب لن تكون كما قبلها. حتى لو انتهت بتفاهمٍ موقت والسبب الأول أنّ سقف الاشتباك ارتفع ولم تعد إيران محصّنة من ضرب العُمق. ولم تعد أمريكا وإسرائيل تكتفيان بالحرب غير المباشرة. والسبب الثاني أنّ الاقتصاد صار جزءاً من العقيدة القتاليّة لإيران فهو مرمز والطاقة، والممرات، والموانئ، والأنابيب كلها أصبحت أهدافاً تفاوضيّة وعسكرتة معاً وبكل الأحوال خلقت الحرب الأمريكيّة الإيرانيّة واقعاً جديداً وهو أنّ إيران قوة إقليميّة قادرة على هزّ عرش الاقتصاد العالميّ.

وبالتالي فمهما كانت نتائج الحرب فإنّ الشرق الأوسط مرّ بمخاض الولادة القسريّة وستكتب النتائج مآلات خرائط النفوذ الجديدة في المنطقة. فالشرق الأوسط الجديد لن يتشكل بطرقه الكلاسيكية كخريطةٍ معلنة على الورق بل كمنظومة نفوذ وممرات وخطوط وقواعد اشتباك جديدة وما يجري اليوم ليس فقط إعادة رسم الحدود بالنار بل إعادة ترتيب من يدخل في المنظومة ومن يعزل عنها ومن يتحول إلى ساحة بين الشعوب والمكونات وقبول الآخر هي مسار السلام والمجتمع الديمقراطيّ ووقف نزيف الصراعات والحروب والاتجاه نحو البناء والتعايش السلمي في إطار جمهوريات ديمقراطيّة.

هنا تُمثل الجمهورية الديمقراطيّة في رؤية القائد أوجلان المشروع السياسيّ الأكثر واقعيّة لإنهاء صراعات الشرق الأوسط. حيث يطرحها كبديل للطريق المسدود الذي خلفته الدولة الديمقراطيّة المركزيّة ومن خلفها الدول المهيمنة التي أنتجت وشكّلت هذه الدول المركزيّة فبدل عن ذلك يجب التوجه لبناء "أمة ديمقراطيّة" توحد شعوب المنطقة وفق القيم السياسيّة والأخلاقية لا اللغة أو العرق.

وهذه الوحدة ستكون عامل القوة لعدم السماح بالتحكم بمُقدرات ومصائر هذه الشعوب لأن هذا الواقع سينبذ لغة السلاح ويستبدلها بالدبلوماسية المجتمعية. تؤسس لاستقرار مستدام يحمي المنطقة من التدخّلات الخارجية ويستعيد دورها الحضاريّ كمهدٍ للتنوع والتآخي الإنسانيّ.

وبناءً عليه يتضح أنّ الشرق الأوسط يقف اليوم على حافة الهاوية بين دوّامة الصراعات الممتدة وهيمنة الدول المتنفذة وبين آمال متجددة لدمقرطة الشرق الأوسط، ما يساهم في بناء مستقبل أكثر استقراراً وعدالةً تنعم به الشعوب بالراحة والطمأنينة والتمتع بمقدراتها ورغم تعقيدات الواقع وتشابك العوامل السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية يبقى الرهان الحقيقيّ على وعي الشعوب ونضجها في رسم معالم مستقبلها

دمقرطة الشرق الأوسط.. طوق النجاة

يمكن النظر إلى التحولات الجارية اليوم بوصفها لحظةً مفصليةً في تاريخ المنطقة سيما وأن المنطقة تقف في مفترق طرق بين التوجه نحو نموذج شرق أوسط اقتصاديّ - أمنيّ شبكيّ يتراجع فيه ثقل العمق الاستراتيجيّ التقليديّ ويُعقّد فيه الانتشار النوويّ بما يرسّخ نفوذَ وهيمنةَ دول متنفذة في النظام الإقليميّ أو تبقى رهينة الفوضى واستمرار الصراعات العسكريّة والسياسيّة والأيديولوجيّة وفي كلتي الحالتين يبقى الشرق الأوسط قابعاً في دوامة العنف والاضطهاد.

ضمن هذا المشهد المعقّد لا بد من الحديث عن حلولٍ جذريّة قدمها القائد عبد الله أوجلان في رؤيته المتكاملة للحلّ في الشرق الأوسط فالقائد أوجلان تكلم عن التحولات السياسيّة الديمقراطية في الشرق الأوسط كمفتاحٍ للحلّ حيث يكمن جوهر فلسفته في تحرير الفرد في منطقة الشرق الأوسط من برائن الحداثة الرأسماليّة. وتأثيراتها الكبيرة على تعزيز ثقافة القطيع المطيع. واستغلال المنطقة لحماً وعظماً.

لذا يمثل مفهوم الجمهورية الديمقراطيّة في فكر القائد أوجلان ذروة مراجعاته الفكريّة فلم يعد القائد أوجلان يرى في «الدولة القوميّة» حلاً بل اعتبر أنّ المشكلة تكمن في بنية الدول القوميّة المركزيّة التي قامت في الشرق الأوسط عقب اتفاقية سايكس بيكو وهو ما رسمته الدول المهيمنة وليس لشعوب المنطقة أي جرة قلم في رسم هذه الخرائط كما يُقال.

يرى أوجلان أنّ حدود الدول القائمة وإن بقيت كما هي لا ضيرَ فيها إن أصبحت «حدوداً رمزيّة» تسمح بتبادل ثقافيّ واقتصاديّ بين الشعوب داخل جمهوريات ديمقراطيّة. وهو ما يستوجب إعادة هيكلية وآليات التعامل بين الشعوب والمكونات وقبول الآخر هي مسار السلام والمجتمع الديمقراطيّ ووقف نزيف الصراعات والحروب والاتجاه نحو البناء والتعايش السلمي في إطار جمهوريات ديمقراطيّة.

في رؤية القائد أوجلان للشروع السياسيّ الأكثر واقعيّة لإنهاء صراعات الشرق الأوسط. حيث يطرحها كبديل للطريق المسدود الذي خلفته الدولة الديمقراطيّة المركزيّة ومن خلفها الدول المهيمنة التي أنتجت وشكّلت هذه الدول المركزيّة فبدل عن ذلك يجب التوجه لبناء "أمة ديمقراطيّة" توحد شعوب المنطقة وفق القيم السياسيّة والأخلاقية لا اللغة أو العرق.

وهذه الوحدة ستكون عامل القوة لعدم السماح بالتحكم بمُقدرات ومصائر هذه الشعوب لأن هذا الواقع سينبذ لغة السلاح ويستبدلها بالدبلوماسية المجتمعية. تؤسس لاستقرار مستدام يحمي المنطقة من التدخّلات الخارجية ويستعيد دورها الحضاريّ كمهدٍ للتنوع والتآخي الإنسانيّ.

وبناءً عليه يتضح أنّ الشرق الأوسط يقف اليوم على حافة الهاوية بين دوّامة الصراعات الممتدة وهيمنة الدول المتنفذة وبين آمال متجددة لدمقرطة الشرق الأوسط، ما يساهم في بناء مستقبل أكثر استقراراً وعدالةً تنعم به الشعوب بالراحة والطمأنينة والتمتع بمقدراتها ورغم تعقيدات الواقع وتشابك العوامل السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية يبقى الرهان الحقيقيّ على وعي الشعوب ونضجها في رسم معالم مستقبلها

القبيلة ـ العشيرة والدولة القومية.. جدلية البقاء والتفكيك في ضوء الفكر النقدي المعاصر

دجوار أحمد آغا

القبيلة، العشيرة من أقدم أنماط التنظيم الاجتماعي في التاريخ البشري. حيث سبقت الدولة القومية بآلاف السنين. ووفّرت إطاراً جيداً لضبط العلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. ومع نشوء الدولة القومية: دخلت هذه البنية حالة صراع أو تنافس، مع السلطة المركزية، التي تسعى إلى احتكار الشرعية والعنف المنظم، بأدواتها القمعية، وفقاً لما طرحه عالم الاجتماع ماكس فيبر. فتنبع أهمية دراسة القبيلة / العشيرة اليوم، من استمرار حضورها الفعّال في مجتمعات الشرق الأوسط، رغم مشاريع التحديث، ما يفرض إعادة تقييم دورها، ووظيفتها، ضمن السياقات السياسية المعاصرة، على هذه الأساس: سوف نسلط الضوء في هذه المقالة، على أهمية القبيلة ـ العشيرة، ونخص بالذكر ما يحدث اليوم في قبيلة شمر.

القبيلة ـ العشيرة دورها ومبادئها وقيمها

القبيلة بنية مجتمعية متماسكة، وهي من أعرق أشكال التنظيم المجتمعي في الشرق الأوسط والعالم. رغم مرور آلاف السنين على وجودها، إلا إنها ما تزال حيّة متمسكة باستقلاليتها وأعرافها وتقاليدها، وهي عبارة عن نظام أخلاقي، قانوني متكامل. يُنظّم الحياة الاجتماعية، ويحفظ الأمن والاستقرار، ويوزع الموارد في ظل غياب أو ضعف الدولة المركزية.

أبرز خصائصها النسب والدم، والعصبية والولاء، والأعراف والتقاليد، أما وظائفها فهي الحماية والدفاع عن أفراد القبيلة، وتنظيم حياة المجتمع القبلي. من خلال إدارة الموارد وحل النزاعات. وتأمين الشعور القوي بالانتماء، والعشيرة جزء من القبيلة، تشترك في الدم واللغة، وتتميز بالتضامن الاجتماعي في الدفاع، والالتزامات المشتركة، والثأر، يحكمها شيخ يتزعمها لفض النزاعات وحفظ الحقوق، والقيادة.

تعتمد القبيلة ـ العشيرة على منظومة اجتماعية، وأخلاقية متوارثة، شكلت عبر التاريخ إطاراً لتنظيم حياة الأفراد، وضمان البقاء والتضامن. في بيئات غالباً ما كانت قاسية، وتتراوح هذه المبادئ بين قيم نبيلة تعزز التماسك الاجتماعي، وبين نظام أخلاقي متكامل، يستطيع أن يُنظم حياة مجتمعه. بعيداً عن سلكة وسيطرة الدولة القومية وأدواتها القمعية.

أهم قيم ومبادئ القبيلة ـ العشيرة، تكمن في العصبية القبلية، والتكافل الاجتماعي. من خلال الوقوف معاً في السراء والضراء، ما يعزز الحماية والأمن الجماعي. بالإضافة الى مسألة الكرم، وإغاثة الملهوف، الذين يعكسان الشهامة والمروءة. بالتأكيد هناك مسألة الافتخار والاعتزاز بالنسب والانتماء للقبيلة ـ العشيرة، التي تكون مصدر فخر وتعزز هوية الفرد المجتمعية، ولا يغيب عن بالنا الشورى، التي هي ركن أساسي من أركان العدالة في القبيلة ـ العشيرة، هذه القيم لعبت دوراً حاسماً في بقاء المجتمعات متماسكة، ومنظمة في ظروف الحروب والاضطرابات.

تقييم القائد عبد الله أوجلان للقبيلة ـ العشيرة

يُقدم القائد والمفكر عبد الله أوجلان، في كتاباته «مانيفستو الحضارة الديمقراطية»، و«الكونفدرالية الديمقراطية»، قراءة تاريخية تحليلية معمّقة لبنية القبيلة ـ العشيرة، فهو يرى في العشيرة والقبيلة، شكلاً من أشكال «الكومين» البدائي الذي ساد قبل نشوء الدولة والطبقات، ويمدح فيها الجانب الأخلاقي الجماعي الذي يعتمد على الأخلاق. وهذا تعبير عن «الديمقراطية الطبيعية».

وأرسل القائد عبد الله أوجلان، رسائل مباشرة إلى القبائل والعشائر العربية. يدعوها للانخراط في مشروع «الأمة الديمقراطية» معتبراً القبائل والعشائر شركاء في بناء مجتمع ديمقراطي. وتقييمه للقبيلة ـ العشيرة، يسير على الشكل التالي:

-الرؤية النقدية، يرى القائد عبد الله أوجلان، أن القبيلة ـ العشيرة، تمثل مرحلة تاريخية سابقة للدولة. وهي تعكس بنية سلطوية أبوية، قد تتحول إلى أداة لإعادة إنتاج الهيمنة الاجتماعية.

-المنظور الإيجابي، في المقابل، يؤكّد على أن العشيرة، حافظت على المجتمعات في ظل غياب الدولة، فهي شكّلت بنية مقاومة للسلطات القمعية، كما أنها تحمل عناصر تضامن يمكن إعادة توظيفها.

- البديل المقترح، يقترح القائد عبد الله أوجلان، نموذج «المجتمع الديمقراطي» الذي يتجاوز العصبية القبلية ـ العشائرية، كما يُحافظ على التضامن المجتمعي والقيم العشائرية النبيلة، ويؤسس لسلطة لا مركزية تشاركية.

الدولة القومية وتفكيك النظام القبلي

تقوم استراتيجيات الدولة القومية، على تفكيك بنية القبيلة ـ العشيرة، منذ عهد الانتداب الفرنسي، مروراً بزمن البعث والأسدين. فقد رأت الدولة القومية، فيها دوماً عقبة أمام الولاء الوطني المطلق، لذا: اعتمدت على سياسة التقسيم الداخلي، من خلال تشجيع الانشقاقات، وخلق فروع متنافسة للزعامات التقليدية. كما اتبعت آلية تعيين شيوخ موالين «مهزوزين»، عبر اختيار شخصيات ليس لديها نفوذ قوي ضمن القبيلة، أو تشعر بالنقص، ضعيفة، وذلك مقابل امتيازات مالية وسياسية، لمنافسة الشيوخ التقليديين وتقويض شرعيتهم.

ومن أجل تنفيذ هذه الآليات، فقد سنت تشريعات وأصدرت قوانين تمنح الدولة، حق تعيين وعزل الشيوخ، واستبدال العصبية بالولاء الحزبي أو النقابي. الهدف واضح، وهو تحويل الولاء من الجماعة التقليدية، إلى المركز، وتدمير استقلالتها الاقتصادية والقانونية، وقد نجحت هذه السياسة جزئياً في سوريا، والعراق، لكن قوة القبيلة ـ العشيرة الجذرية، وشخصية ووزن قياداتها التاريخية، حالت دون القضاء عليها بشكل نهائي.

قبيلة شمر.. ما الذي يحدث؟

ما جرى مؤخراً داخل قبيلة شمر ليس "خلافاً داخلياً"، كما يُروّج له. بل عملية تفتيت منهجة تُدار من خلف الستار، تسير هذه العملية وفق ما يلي، فرض شيخ بلا شرعية، ولا إجماع، وإقصاء شخصيات مؤثرة مثل مانع حميدي الدهام الجربا، وتحويل ثروات النفط إلى أداة صراع داخلي، هذه ليست صدفة، بل هندسة فوضى.

دمشق تلعب لعبة خبيثة، تريد من خلالها إشعال فتنة وخلاف بين الشيخ مانع وأحمد الجربا، ودفع الجميع إلى الصدام، ثم تقف فوق الركام لتفرض سيطرتها، كل هذا يتم عبر إشعال تنافس داخلي، لضرب الرموز التقليدية، وتفريغ القرار القبلي من مضمونه. ما يحدث داخل قبيلة شمر ليس استثناء، اليوم شمر ربما غداً الجبور أو غيرها، قبيلة الجبور على الخط أيضاً فهناك محاولات واضحة لانتزاع المشيخة من آل المسلط، وتسليمها لوجوه مصنوعة، بلا تاريخ ولا ثقل من خلال إسقاط القيادات التاريخية، وتصنيع بدائل موالية، وإعادة تشكيل الولاءات بالقوة.

ما حدث يوم الرابع عشر من نيسان الجاري ٢٠٢٤ في قرية الفسحاطط، جنوب قامشلو، خلال اجتماع بعض أعيان قبيلة شمر، وبحضور ممثلين عن السلطات المؤقتة، من عزل الشيخ مانع بن حميدي دهام الهادي الجربا شيخ مشايخ شمر، وتنصيب سيف الجربا شيخاً لقبيلة شمر، أثار استياء واسعاً بين أبناء قبيلة شمر، وبقية القبائل والعشائر، كونه يمثل انتهاكاً صارخاً لقيم ومبادئ واستقلالية القبيلة.

المراسم لم تُجرَ في المكان التقليدي ومعقل زعماء قبيلة شمر (قصر الضيافة في قرية تل علو)، إلى جانب أن سيف الجربا لا يحظى بإجماع القبيلة، والمرجعية التاريخية ثابتة في "عائلة دهام الهادي الجربا". ويمكن تفسير ما جرى، كجزء من مخطط لتفكيك نفوذ القبائل والعشائر المستقلة، أثناء عملية الاندماج مع قوات سوريا الديمقراطية.

وبالتالي: تضيق الخناق على الزعماء التقليديين، خاصة أولئك الذين لهم وزن خارج سوريا، فالشيخ مانع الجربا سبق وأن زار باشور كردستان، والتقى الرئيس مسعود البارزاني، ويحتفظ بعلاقات جيدة مع القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، والكرد السوريين، حيث التقى به بعد عودته من لقاء رئيس الحكومة المؤقتة أحمد الشرع في دمشق منذ مدة.

ما المطلوب من القبائل والعشائر..؟!

بكل تأكيد، القبائل والعشائر لها وزن مجتمعي كبير، خاصة تلك التي لها امتدادات الى دول أخرى، لذا: من الواجب على أبناء هذه العشائر الأصيلة، أن يلتفوا حول الزعامة التقليدية لها، وأن يكونوا عوناً وسنداً لها، وألا ينجروا الى لعبة الأنظمة، التي غالباً ما كانت تأتي بأشخاص ضعاف الشخصية، وتركيبهم في البرلمانات كممثلين عن القبيلة أو العشيرة.

لكنهم في حقيقة الأمر كانوا يبحثون عن مصالحهم الشخصية، ولا يلتفتوا الى أمور مجتمعاتهم إلا فيما ندر، لذا: من الواجب على أبناء هذه القبائل والعشائر، ألا تسمح للأنظمة والسلطات، مهما حاولت، أن تقوم بتقسيم القبيلة أو العشيرة، بحيث يسهل السيطرة عليها وتحقيق ولاءاتها، وبالتالي تعمل على تفكيكها من الداخل تمهيداً للقضاء عليها نهائياً من خلال اخضاعها لسلطتها المركزية.

القبيلة/العشيرة قوة مجتمعية حية، قادرة على ضبط إيقاع مجتمعها وتنظيمه، من خلال مبادئها وقيمها الأخلاقية، وقد رأينا كيف أن القائد والمفكر عبد الله أوجلان، يرى فيها أساساً كومينالياً، يجب تحريره من الهرمية، ليتم دمجه في الكونفدرالية الديمقراطية، بالمقابل رأينا كيف أن الدولة القومية، كيف تسعى وتعمل جاهدة على تفكيك القبيلة والعشيرة، لأن استقلالها، يُهدّد مركزية الدولة القومية.

ما حدث مع قبيلة شمر، ليس حادثة معزولة، بل حلقة في سلسلة سياسات تاريخية، تهدف الى تحويل شيوخ القبائل والعشائر، إلى أدوات بيد السلطات القائمة، الأمر يتطلب توازن دقيق، من خلال عدم إلغاء التراث القبلي والعشائري، ولا التمسك بشكله التقليدي في الوقت نفسه. بل إعادة بنائه بشكل ديمقراطي، فالقبيلة، والعشيرة جزء أصيل من تاريخنا المجتمعي، ولا بد من الحفاظ عليها دون الوقوع في الانغلاق أو الهيمنة.

لماذا يُعيد الفرد إنتاج ما يحاربه؟

د. طه علي أحمد

ليست كل مظاهر المركزية داخل الحركات الاجتماعية ناجمة عن ضروراتٍ تنظيمية أو حسابات أمنية أو تعقيدات الصراع، بل إن جانبًا مهمًا منها يعود إلى مستوى أعمق وأكثر خفاءً، ألا وهو البنية النفسية والثقافية المتجذرة في اللاشعور الفردي والجمعي. وهنا يصبح التناقض مفهومًا؛ إذ قد يرفع بعض الأشخاص شعارات اللامركزية والديمقراطية المجتمعية، لكنهم في تفاصيل الممارسة يتصرفون بعقلية مركزية؛ لأنهم لم يتحرروا داخليًا من الثقافة التي تشكلوا داخلها.

هذه المسألة بالغة الأهمية عند الحديث عن "بعض" من يتبنى مشروع المفكر الأممي عبد الله أوجلان، أو أي مشروع تحرري آخر، فتبنّي خطاب جديد لا يعني بالضرورة تشكّل إنسان جديد، إذ يمكن للفرد أن يعتنق أفكارًا مناهضة للهيمنة، بينما يظل في أعماقه مشدودًا إلى أنماط نفسية تشكلت عبر التربية الاجتماعية الطويلة.

بشكلٍ عام، لا يمكن تفسير نزوع بعض الأفراد إلى المركزية باعتباره مجرد خيار تنظيمي واع، بل هو في جوهره انعكاس لبنية ذهنية تشكلت تاريخيًا داخل ما يسميه المفكر عبد الله أوجلان منظومات الهيمنة المتراكمة. فالإنسان الذي تربّى طويلًا داخل مؤسسات قائمة على الطاعة، والخضوع، وتقديس السلطة، لا يتحرر بمجرد انضمامه إلى مشروع سياسي جديد أو تبنيه خطابًا ثوريًا، إذ قد يغيّر لغته السياسية، لكنه يظل يحمل في داخله أنماطًا قديمة من التفكير والسلوك، فتستمر السلطة كامنة في لا وعيه حتى وهو يعلن رفضها.

في هذا السياق، يرى المفكر أوجلان أن المركزية ليست مجرد شكل إداري، بل ثقافة عميقة تُعيد إنتاج نفسها عبر الإنسان ذاته، فالدولة السلطوية، والأسرة الأبوية، والمؤسسة المغلقة، لا تفرض السيطرة من الخارج فقط، بل تُنتج شخصيات تميل تلقائيًا إلى طلب الوصاية، وتخشى المبادرة، وتبحث عن مرجعية نهائية تُريحها من عبء القرار والمسؤولية، ولهذا فإن بعض الأفراد قد يبدون ثوريين في شكل ومضامين الخطاب المزعوم من جانبهم، لكنهم في تفاصيل ممارساتهم يعيدون إنتاج منطق السيد والتابع، القائد والقاعدة، المركز والهامش.

وفي معرض نقده للحداثة الرأسمالية والدولة القومية يؤكد المفكر عبد الله أوجلان إن أخطر أشكال السيطرة هو ذاك الذي يتحول إلى قناعةٍ داخلية، فعندما يعتاد الإنسان النظر إلى السلطة بوصفها ضرورة طبيعية، يصبح هو نفسه حاملًا لها ومدافعًا عنها دون إكراه مباشر، ومن هنا يمكن فهم لماذا يرفض بعض المنتمين إلى مشاريع تحررية النقد الداخلي، أو يتعاملون مع التعدد بوصفه تهديدًا، أو يربطون النظام بالطاعة الصارمة لا بالتنسيق الحر، إنهم، وفق هذا التحليل، لا يدافعون عن التنظيم بقدر ما يعبرون عن خوف عميق من الحرية ذاتها.

المفكر عبد الله أوجلان يرى أن الحرية ليست شعارًا سياسيًا، بل قدرة نفسية وأخلاقية على إدارة الاختلاف وتحمل المسؤولية الجماعية، لذلك فإن كثيرين يستطيعون ترديد مفاهيم اللامركزية والديمقراطية المجتمعية، لكنهم يتعثرون حين تتحول هذه المفاهيم إلى ممارسة فعلية، لأن المشاركة الحقيقية تتطلب التخلي عن الامتيازات الرمزية، وقبول بطء القرار الجماعي، والاعتراف بحق الآخرين في المبادرة، وهذه كلها أمور تصطدم بالشخصية التي صاغتها قرون من الثقافة السلطوية، لهذا يربط المفكر أوجلان بين التحرر السياسي والتحرر الذهني؛ فالمجتمع لا يصبح ديمقراطيًا لمجرد إسقاط سلطة فوقية، إذا ظل أفراده يحملون صورة مصغرة لتلك السلطة داخل أنفسهم. إن إزالة المركز من المؤسسات مع الإبقاء عليه في العقول لا تنتج إلا مركزيات جديدة بأسماء مختلفة، ومن هنا فإن أي مشروع يسعى إلى بناء مجتمع ديمقراطي لا بد أن يبدأ بإعادة تكوين الإنسان نفسه، عبر التربية على النقد، والمبادرة، والتنظيم الذاتي، والثقة المتبادلة.

انطلاقاً من هذا الفهم، يمكن القول إن التناقض الذي يظهر لدى بعض أتباع المشاريع المناهضة للمركزية ليس انحرافًا عارضًا، بل نتيجة طبيعية لغياب الثورة الذهنية التي تحدث عنها القائد أوجلان، فالانتقال من ثقافة الطاعة إلى ثقافة الحرية لا يتم بقرار سياسي سريع، بل عبر مسار طويل من تفكيك البنية النفسية التي كرّستها السلطة، لذلك؛ فإن نجاح أي مشروع أوجلاني لا يقاس بعدد من يرددون شعاراته، بل بعدد من تحرروا داخليًا من الحاجة إلى المركز، وتعلموا كيف يكون المجتمع هو مصدر القوة والتنظيم.

لكن كيف تتكون هذه البنية اللاشعورية؟ للإجابة على ذلك، وبمطالعة واقع حال المجتمع الشرق أوسطي عامة، نجد أن الكثير من أفراد المنطقة قد نشأوا داخل دوائر اجتماعية يغلب عليها التسلسل الهرمي؛ الأسرة، المدرسة، المؤسسة الدينية، الإدارة الحكومية، وأحيانًا الحزب أو الجماعة. وفي هذه البيئات، يُكافأ الامتثال أكثر من المبادرة، وتُقدَّم الطاعة بوصفها فضيلة، ويُنظر إلى الاختلاف كتهديدٍ للوحدة.

ومع تكرار هذه الخبرات منذ الطفولة، تتكون داخل الإنسان صورة ذهنية عن العالم مفادها أن الأمور لا تستقيم إلا بوجود رأس يأمر وأطراف تنفذ. وحين يكبر الفرد وينخرط في حركة ترفع شعارات التحرر، قد يغيّر لغته السياسية، لكنه لا يغيّر تلقائيًا هذا التكوين النفسي العميق.

مرةً أخرى يثير التساؤل نفسه: لماذا يظهر ذلك عند "البعض"؟

ربما يكون ذلك ناجاً عن أن الانتقال من تبنّي فكرة إلى التحول وفقها ليس أمرًا واحدًا. فمن السهل نسبيًا أن يقتنع الإنسان بخيار "اللامركزية"، لكن الأصعب أن يتعلم سلوكها، وأن يقبل بطء التشاور الجماعي، وأن يحتمل تعدد الآراء، وأن يتنازل عن الرغبة في السيطرة، وأن يقبل أن غيره قد يقرر أفضل منه، وأيضاً أن يعيش دون مركز واضح يحتكر الحقيقة ففي حين يحب الكثيرون الحرية "نظرياً"، نجد أنهم يتوترون أمام نتائجها العملية؛ لأنها تتطلب نضجًا نفسيًا ومسؤولية مشتركة.

بجانب ذلك، أحياناً ما تكون المركزية عند بعض الأشخاص حاجة نفسية للأمان أكثر من كونها قناعة فكرية، حيث يرى "البعض" إن وجود قائد قوي أو مرجعية نهائية أو تسلسل صارم، قد يخفف عن الفرد عبء الحيرة واتخاذ القرار وتحمّل المسؤولية، وعليه؛ فإن المركزية تمنحهم شعورًا باليقين، ولهذا قد نجد من يعلن رفض الاستبداد، لكنه يبحث دائمًا عن شخصٍ يوجهه، أو عن سلطة تنظّم له كل شيء، أو عن خطاب مغلق يريحه من تعقيد الواقع.

الأهم في هذا كله، إنه ذلك يناقض جوهر مشروع القائد أوجلان! فإذا كانت أطروحات المفكر عبد الله أوجلان تقوم على المجتمع المنظم ذاتيًا، والمبادرة المحلية، والمشاركة من الأسفل إلى الأعلى، فإن نجاحه يتطلب أفرادًا قادرين نفسيًا وثقافيًا على ممارسة الاستقلال والمسؤولية.

أما إذا حمل المشروع أشخاص ما زالوا مشدودين داخليًا إلى عقلية الوصاية، فإنهم قد يحولونه إلى نسخة مركزية جديدة، حتى لو استخدموا مفرداته نفسها. وهنا لا تكون المشكلة في النظرية، بل في البنية البشرية التي تستقبله. ويتجلى ذلك في صور مثل شخص يتحدث عن المجالس المحلية لكنه لا يقبل قرار المجموعة إذا خالف رأيه، وفي حين يدعو هذا الشخص للديمقراطية لكنه يحتكر المعلومة والنقاش، وبينما يزعم هذا الشخص إيمانه للفكر التحرري يُعامل القائد كمرجعيةٍ معصومة. بجانب ذلك، نجده أشبه بمن يدعو للامركزية بينما هو يريد أن تمر كل المبادرات عبره شخصيًا. بعبارةٍ أخرى، فإن هذه السلوكيات لا تعكس تناقضات سطحية، بقدر ما تفيد بأن المركزية مازالت تسكن الداخل.

الغاية إذن إن بعض الأشخاص قد يزعمون انضمامهم للمدرسة الأوجلانية ويرفعون لواءها، لكنهم يحملون داخلهم ثقافة مركزية راسخة تشكّلت عبر سنوات طويلة. لذلك؛ يعيدون إنتاج ما يرفضونه دون وعي كامل؛ فالمعركة الحقيقية ليست فقط ضد بنية الدولة أو التنظيم، بل ضد البنية النفسية التي تجعل الإنسان يطلب السيد حتى وهو يهتف للحرية، ولهذا فإن أي "ثورة ذهنية" حقيقية، كما توحي بها أطروحات القائد عبد الله أوجلان، تبدأ من تحرير اللاشعور السياسي للفرد، لا من تغيير الشعارات وحدها.

هيئة البيئة: زراعة ١١ ألف شجرة سنويا وضرورة تعاون الأهالي

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أكد عضو مكتب الحدائق والتشجير في هيئة البيئة بمقاطعة الجزيرة "محمد شيبو" إن هيئة البيئة تواصل جهودها في زراعة الأشجار وتحسين المشهد الحضاري رغم التحديات، مشيراً إلى أهمية تعاون المجتمع المحلي في حماية الأشجار والعناية بها لضمان استدامة هذه المبادرات البيئية والتنموية في مختلف المناطق.

تشهد مناطق مقاطعة الجزيرة نشاطاً متزايداً في مجال التشجير وتحسين البيئة، ضمن جهود منظمة تقودها هيئة البيئة بعد انفصالها عن البلديات عام ٢٠٢٣، وتأتي هذه المبادرات في ظل تحديات أمنية ومجتمعية، لكنها تعكس توجهاً واضحاً نحو التنمية المستدامة وتعزيز الغطاء النباتي في المدن والبلدات.

واقع العمل البيئي

في إطار سعيها لتحسين الواقع البيئي وتعزيز التنمية المستدامة، تواصل هيئة البيئة في مقاطعة الجزيرة تنفيذ

برامج تشجير واسعة النطاق، تهدف إلى زيادة المساحات الخضراء وإضفاء طابع حضاري على المدن والمؤسسات العامة، ويؤكد عضو مكتب الحدائق والتشجير في هيئة البيئة بمقاطعة الجزيرة "محمد شيبو"، إن الهيئة بدأت

مرحلة جديدة من العمل منذ عام ٢٠٢٣ بعد انفصالها عن البلديات، ما أتاح لها تركيزاً أكبر على المهام البيئية المتخصصة.

وتتمحور أعمال الهيئة حول زراعة الأشجار في الشوارع والحدائق والمؤسسات، سواءً كانت مدنية أو عسكرية، إضافةً إلى دعم الأهالي بالمستلزمات الزراعية، وأكد شيبو: "إن عملية التشجير لا تبدأ مباشرةً، بل تمر بمراحل فنية دقيقة، تشمل فحص التربة للتأكد من صلاحيتها للزراعة، والتأكد من توفر مصادر المياه، إلى جانب وضع خطط للحماية بعد الزراعة، لضمان نمو الأشجار بشكلٍ سليم".

ورغم هذه الجهود، تواجه الهيئة تحديات ميدانية كبيرة، أبرزها ضعف تعاون بعض الأهالي، فبحسب شيبو، لا يلتزم جميع المواطنين بالعناية بالأشجار المزروعة أمام منازلهم، سواءً من حيث السقاية أو الحماية، ما يؤدي أحياناً إلى تلفها أو قطعها، خاصةً من قِبل الأطفال دون وجود رقابة أو تدخّل من قبل الأهالي، ويصف هذه المشكلة بأنها من أكبر العوائق التي تعترض نجاح مشاريع التشجير.

ونوه شيبو إلى "إن الظروف الأمنية لعبت دوراً في تأخير انطلاق حملات الزراعة، حيث لم تبدأ الأعمال مع بداية العام كما هو مخطط، بل تأجلت حتى شهر آذار، ومع ذلك، تمكنت الهيئة من تعويض هذا التأخير عبر تكثيف الجهود وتنفيذ حملات واسعة خلال فترة قصيرة".

وفي سياق دعم المشاركة المجتمعية، أطلقت الهيئة برنامج منح زراعية منذ شهرين، يتيح للمؤسسات التابعة للإدارة الذاتية، وكذلك المؤسسات المدنية والكومينات، إضافةً إلى الأهالي، التقدم بطلبات للحصول على أشجار بشكلٍ مجاني، وتعمل الهيئة على دراسة هذه الطلبات ميدانياً، من خلال تقييم المواقع المقترحة للزراعة والتأكد من التزام المستفيدين العناية بالأشجار، كما تنفذ فرقها زيارات دورية لمتابعة حالة الأشجار وضمان استمرارية نموها.

تنوع الأشجار المزروعة

ومن أبرز الأنشطة التي نفذتها الهيئة مؤخراً، حملة تشجير واسعة بمناسبة الرابع من نيسان، في ذكرى ميلاد القائد عبد الله أوجلان، حيث تم خلال أربعة أيام فقط زراعة نحو ٢٣٠٠ شجرة في مختلف المواقع، دون تخصيص مكان محدد، إذ شملت الحملة المؤسسات والحدائق والشوارع والطرقات، في خطوة تهدف إلى نشر المساحات الخضراء بشكلٍ متوازن.

وتتنوع الأشجار التي تزرعها الهيئة بين أنواع الزينة والأشجار المثمرة، ما يعكس بعداً اقتصادياً إضافياً لهذه المبادرات، ومن بين هذه الأنواع: السرو

الفريش، السرو الإيطالي، الأشجار الشماسية، إلى جانب أشجار مثمرة مثل العنب، التين، البلوط، الرمان، والتوت. كما تشمل الزراعة بعض أنواع الورود ونباتات الزينة، ما يسهم في تحسين المظهر العام وتعزيز التنوع البيئي.

وتدير الهيئة مشتل "الشهيدة بارين" الواقع بالقرب من دوار زيتونية، والذي يعد مركزاً أساسياً لإنتاج وتوزيع الشتول، ويوضح شيبو "إن المشتل لا يبيع جميع الأصناف، بل يقتصر البيع على أنواع محددة يتم شراؤها، بينما يتم توزيع بقية الأصناف على شكل منح مجانية، وفي نهاية كل عام، يصل عدد الأشجار الموزعة ضمن هذه المنح إلى نحو ١١ ألف شجرة، تغطي مناطق واسعة تمتد من ديرك حتى الحسكة، وليس فقط في قامشلو".

ومن الناحية الاقتصادية، يرى القائمون على الهيئة إن الاستثمار في زراعة الأشجار يمثّل خياراً استراتيجياً أكثر استدامة مقارنةً ببعض الأنشطة الزراعية التقليدية، خاصةً في ظل تحسن معدلات الأمطار هذا العام مقارنةً بالعام الماضي. فالأشجار، بعد زراعتها، يمكن أن تنمو بشكلٍ شبه ذاتي، ما يقلل من تكاليف الإنتاج على المدى الطويل، ويحقق فوائد بيئية واقتصادية في آنٍ واحد.

وبعد الانتهاء من عمليات الزراعة، تنتقل مسؤولية العناية اليومية، بما في ذلك السقاية والصيانة، إلى البلديات، التي تتولى متابعة الأشجار ضمن نطاقها الجغرافي، ومع ذلك، تستمر هيئة البيئة في القيام بجولات تفقدية دورية، لضمان الالتزام بالمعايير المطلوبة ومعالجة أي مشكلات قد تظهر.

في المحصلة، تعكس جهود هيئة البيئة نموذجاً عملياً للتنمية البيئية في ظل ظروف معقدة، حيث تسعى إلى تحقيق توازن بين التوسع العمراني والحفاظ على الطبيعة، غير أن نجاح هذه المبادرات يبقى مرهوناً بدرجة كبيرة بتعاون المجتمع المحلي، الذي يشكل شريكاً أساسياً في حماية الأشجار وضمان استدامتها، وصولاً إلى تحقيق الهدف الأكبر: مدن أكثر خضرة وجمالاً واستقراراً.

أسعار النفط تقفز ٥٪ وسط تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران

مركز الأخبار - شهدت أسواق النفط العالمية ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار بنسبة تجاوزت ٥٪، في ظل تصاعد التوترات العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، وتهديد استقرار حركة الملاحة في مضيق هرمز.

وجاءت هذه الزيادة عقب احتجاز الولايات المتحدة لسفينة شحن إيرانية، بالإضافة إلى تقارير تفيد بتعرض ناقلات نفط لإطلاق نار في المنطقة، مما أعاد المخاوف بشأن استقرار الإمدادات العالمية.

وفقاً للتقارير، سجل خام برنت ارتفاعاً بنسبة ٥,٥٪ ليصل إلى ٩٥,٣٨ دولاراً للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط بنسبة ٥,٩٪ ليبلغ ٨٨,٨٧ دولاراً للبرميل، هذه الزيادة الحادة في الأسعار جاءت نتيجة لتفاقم الأزمة، وسط مخاوف من انهيار اتفاقيات وقف إطلاق النار بين الطرفين، ما يهدد بتعطل تدفقات النفط عبر مضيق هرمز الحيوي.

وقد أثار هذا التصعيد حالة من الاضطراب في أسواق الطاقة العالمية، في وقت كانت الأسواق تأمل في تحسن الوضع بعد أن شهدت انخفاضاً في الأسعار الأسبوع الماضي إثر وعود بفتح المضيق، ومع استمرار توقف حركة الملاحة، يواجه العالم تهديداً جدياً لزيادة تكاليف الطاقة، مما قد يؤدي إلى موجة جديدة من التضخم العالمي، ويضع مزيداً من الضغط على البنوك المركزية في مختلف الدول.